مدارات جديدة

صوت السودان الجديد

Madarat Jadeeda

للتواصل madaratjadeeda3@gmail.com واتس اب +33751236017

العدد الثالث

منبر الحركة والهامش وقوى السودان الجديد

صحيفة نصف شهرية تصدرها الحركة الشعبية لتحرير السودان - شمال التاريخ: الثلاثاء الموافق ٢ اكتوبر 2018

الإسلاميين والبشير مع معتز والصين كانت تأمل في الجاز

الحركة الشعبية: ندعو الامم المتحدة لتوضيح طبيعة عرضها للمساعدات الإنسانية

حديث النائب الأول لحكومة جنوب السودان في الأمم المتحدة حول السلام في السودان يستحق الوقفة

ص ٢ تابع بالداخل ...!

حملة كفاكم ....

ص ٤ تابع بالداخل ...!

منجد باخوس ...

ص ١٢ تابع بالداخل ...!

حوار مع القائد اسماعيل جلاب

ص ١٤ تابع بالداخل ...!

قرار مجلس حقوق الانسان

الإسلاميين والبشير مع معتز والصين كانت تأمل في الجاز

رئيس الوزراء الحالي تم إختياره لتوافر ميزات تجمع متناقضات الإسلاميين، ولا صلة لها بالسودان ومصالح شعبه الوطنية، فهو من جهة من أقرباء المشير عمر البشير من الدرجة الأولى وهي من أهم الميزات، يضاف إليها إنه إسلامي ومجاهد في حرب الجنوب، ولأن الإسلاميين كانوا يخشون من قبول عرض إقليمي تقدمت به بلدان الجوار عبر إحدى البلدان القريبة المجاورة يقضي بدعم البشير والجيش والتخلص من الإسلاميين، لا سيما بعد أن أبدى بعضهم معارضة في ترشيح البشير، زرع العرض الخوف في قلوب الإسلاميين وهم شتى فعملت شخصيات من الوطني والشعبي للدفع بمعتز كخيار يجمع الإسلاميين والمشير البشير وهو في الأصل رغبة البشير والتقطها إسلاميي النظام، وأكدت مصادر مطلعة ل(مدارات جديدة) إن الإسلاميين وعلى رأسهم علي عثمان وعلي الحاج ونافع علي نافع دعموا معتز الذي كان إسمه مطروح مع إسم عوض الجاز الذي وجد قبولاً عند الصينيين وهو يتولى ملفي الصين وروسيا، وخصوصا وإن المرحلة القادمة تعتمد على بترول دولة جنوب السودان، والجاز هو رجل الصين التي تريد أن تضمن ديونها، ولو برهن الأراضي والموارد السودانية، ولأن البشير لا يثق في الإسلاميين فإن معتز يجمع الحسنيين ثقة البشير ونادي الإسلاميين، فتم التوافق على معتز الذي يجري الأن تسويقه للجيش والدعم السريع حتى تكتمل دائرة السلطة، ولكن المعادلة الحالية سوف تصطدم ببلدان الخليج ومصر والتحالفات الإقليمية الجديدة التي تتشكل هذه الأيام، والأيام حبلى بكل جديد وسلطة الإنقاذ ثلاثية وقدها رباعي.

الحركة الشعبية: ندعو الامم المتحدة لتوضيح طبيعة عرضها للمساعدات الإنسانية

الأسبوع الماضي أثارت وسائل إعلام الخرطوم جلبة كبيرة حول عرض إنساني جديد تقدمت به الأمم المتحدة، ولكن الأمم المتحدة نفسها لم توضح طبيعة عرضها الذي تقدمت به أن وجد، من جانبنا في الحركة الشعبية ندعو الأمم المتحدة لتوضيح طبيعة عرضها في حالة وجوده عبر إتصالات رسمية ومعلنة، إذ أن ذلك يهم أكثر من مليون مواطن حرموا من حقهم في المساعدات الإنسانية على مدى سبع سنوات في مخالفة للقانون الإنساني الدولي.

فأي عرض جدي يمكن أن يحل الأزمة الانسانية في المناطق التي نسيطر عليها سيجد الترحيب، إذ أن القضايا الإنسانية تأخذ مقعدها قبل السياسة ولدينا تجارب ثرة في هذا المجال.

حديث النائب الأول لحكومة جنوب السودان في الأمم المتحدة حول السلام في السودان يستحق الوقفة

في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة ذكر النائب الأول لحكومة دولة جنوب السودان السيد تعبان دينق قاي معبراً عن وجهة نظر حكومته بأن سلام جنوب السودان يرتبط بتحقيق السلام في شمال السودان لاسيما مناطق النزاع المجاورة لجنوب السودان في النيل الأزرق وجبال النوبة ودارفور، ونرى في الحركة الشعبية بأن هذا الحديث يستحق الوقفة لأنه قد جاء في منصة أعلى منظمة دولية بالإضافة الي انه حديث عقلاني، والحل المتزامن والشامل لقضايا الحروب في البلدين هو أفضل الخيارات لاستدامة السلام العادل والدفع بعلاقات البلدين للأمام.

الإفتتاحية

الهجوم على وئام شوقي يستهدف جميع النساء

الإسلاميون الذين يثيرهم عرى النساء لا يلفت انتباههم موتهن جوعاً، صدموا مؤخراً بأن الجيل الجديد الذي تربى على أيدي الإنقاذ متمرد على الإنقاذ وفكرها إن كان ما تقوم به الإنقاذ يستحق أن نطلق عليه فكر.

إستطاعت الشابة وئام شوقي أن تفضح شيوخ الإسلاميين الممتلئين بالفساد والشروخ والنفاق، بعد أن فضح أمر الشيوخ وقلة حيلتهم لجأوا كالعادة لأجهزة الدولة وأدوات دعاية النظام و(الجداد الإليكتروني) لإرهاب الفتاة الشجاعة وئام شوقي وأسرتها في موجة جديدة من الإرهاب الموجه ضد النساء.

مدارات جديدة والحركة الشعبية لتحرير السودان تعلنان تضامنهما مع الشابة وئام شوقي وأسرتها وتدعو جميع القوى الوطنية والديمقراطية للوقوف معها وعدم الوقوع في مصيدة علماء السلطان الفاسدين وعدم التراجع على أعتاب ابتزاز النظام عن دعم قضايا تحرير النساء.

نداء الســـودان

حملة كفاكم لمناهضة تعديل الدستور وترشيح البشير

بيـــــان

في إطار برنامج التعبئة الجماهيرية الرامي إلى مقاومة سياسات الحزب الحاكم وإزالته، تبتدر قوى نداء السودان حملة (كفاكم) المناهضة لتعديل الدستور لتمكين رئيس النظام من الاستمرار في حكم البلاد عبر إعادة ترشيحه لدورة ثالثة، في الانتخابات المزمع عقدها في ٢٠٢٠ ، او عبر التمديد له دون انتخابات، هذا الاجراء مُخالفاً لنص الدستور ، الذي ينص على عدم جواز الترشح لأكثر من دورتين للشخص الواحد مدة الواحدة خمسة اعوام ، وقد سبق للبشير أن ترشح بموجب هذا الدستور لفترتين رئاسيتين في ٢٠١٠ و ٢٠١٥، ويُصنف هذا الدستور بأنه من افضل التجارب الدستورية التي مرت على السودان، لإعترافه بالتعدد، واشتماله على وثيقةِ الحقوق.

نحن إذ نقاوم هذا الاجراء نعلم يقيناً أن النظام لم يكن مقتنعاً بهذا الدستور رغم انه الشريك الاساسي في صناعته، لذلك سعى جاهداً للإلتفاف عليه، بإصدار القوانين المتعارضة معه، مستغلاً اغلبيته الميكانيكية في البرلمان.

نحن في نداء السودان، إذ نرفض تعديل الدستور وترشيح البشير ، نرفض في شخصه النظام بمؤسساته التشريعية والتنفيذية، ونرفض في شخصه ممارسات نظامه، فمن المعلوم ان البشير وزمرته ، هم المسؤولون عما لحق بالوطن من تفكك وخراب ، وبالمواطن من أذى ودمار ، وكل يوم يقضيه حاكماً، تتسارع خطى بلادنا نحو الإنهيار الكامل.

وعليه، فإن واجبنا جميعاً، كسودانيين، هو التصدي ، له ولنظامه عبر وسائل المقاومة السلمية المختلفة، فالتصدي لمحاولة تعديل الدستور، ومقاومة السياسات الاقتصادية وإنعكاساتها السالبة على حياة الناس ومعاشهم، ومناهضة قانون النظام العام وكل القوانين المقيدة للحريات، كلها حلقات متداخلة من حلقات المقاومة، تقود إلى غاية واحدة، هي إزالة هذا النظام.

نحن إذ نطلق هذه الحملة، لمناهضة تعديل الدستور وإعادة ترشيح البشير، نناشد الجميع بدعمها، والمشاركة في انشطتها، والتي سوف تنطلق لتعم كل أرجاء السودان، من اجل استنهاض ثقافة المقاومة وتفجير طاقات الثورة، لاحداث التغيير المنشود ، وبناء وطن الحرية والعدالة والسلام.

لالتعديل الدستور

لالترشيح البشير

وعاش نضال الشعب السودانى

اعلام الحملة

٣٠/ سبتمبر/ ٢٠١٨

رسوم باهظة مفروضة على المعدنون في محلية القنب والأوليب بولاية البحر الأحمر

المعدنون في محلية القنب والأوليب بولاية البحر الأحمر يشكون الرسوم الباهظة المفروضة عليهم من الشركة السودانية للتعدين حيث تلزم الشركة بمبلغ 50 جنيهاً على كل جوال خام في الأسواق المحلية

أونشا ٣٠٪ من سكان مدينة النهود فقدوا منازلهم

مدارات جديدة – وكالات

قالت منظمة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية (أوتشا) إن (142,000) شخص في السودان تضرروا من الفيضانات في 14 ولاية، ، و أن غرب كردفان وكسلا والقضارف هما أكثر تضرراً. وأشارت إلى ان ٪30 من سكان مدينة النهود فقدوا منازلهم نتيجة الأمطار

وأشارت المنظمة الأممية في تقرير لها، إلى أن حوالي (109) شخص من المتأثرين بالفيضانات حصلوا على مساعدات إنسانية من مأوى وطوارئ وإمدادات غير الغذائية، وتلقى (76000) شخص إمدادات غذائية.

وعلى حسب التقرير، فإن ٪30 من سكان مدينة النهود بغرب كردفان تركوا منازلهم نتيجة للأمطار الغزيرة، في أواخر يوليو الماضي، وأن 2.538 منزلاً دمرتها الأمطار.

وتابع التقرير أن أنخفاض نسبة المساعدات المالية تقوض عمليات إنقاذ الحياة من قبل الشركاء في مجال العمل الإنساني، رغم تفعيل دعم الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ من قبل الأمم المتحدة بـمليوني دولار أمريكي حسب التقرير.

وأشار التقرير أيضاً إلى انخفاض نسبة مستوردات الأدوية واللوازم الطبية في السودان بنسبة ٪36 من النصف الأول لعام 2018.

52حالة إصابة بحمى الشيكونغونيا شهدتها مدينة جبيت

مدارات جديدة – وكالات

52حالة إصابة بحمى الشيكونغونيا شهدتها مدينة جبيت بولاية البحر الأحمر خلال الأسبوعين الماضيين.

هذا وتشهد الأوضاع فى كسلا تردياً ملحوظاً في الخدمات الصحية وخاصة جراء الحميات حيث أن كسلا تحتاج وحدها إلى 1108 عامل صحة.

وقفة إحتجاجية أمام منظمة الصحة العالمية بجنيف

وقفة إحتجاجية أمام منظمة الصحة العالمية بجنيف

شارك فيها سياسيون وناشطون طالبوا فيها بإعلان كسلا منطقة موبوءة تحتاج الي مساعدات طبيبة عاجلة وحملوا النظام وحكومة ولاية كسلا مسؤولية عشرات الوفيات نتيجة لتفشي الحميات

ظاهره تعد الأولى من نوعها في المنطقه.

إندلعت مشاجره بين شباب من اهالي قلي محلية التضامن ، بسبب مقتل شاب ، وتطورت النقاشات حتي وصلت مرحلة مهاجمة اهل القتيل مكان الحادثة، وحدثت مواجاهات بين اهل القتيل وسكان الحله نجمت عنها خسائر بشريه ، وماديه.

وتدخلت الإداره الأهليه ممثله في المشايخ مع الشرطه وتم إحتواء الموقف.

علماً بان هذه الظاهره تعد الأولي من نوعها في المنطقه.

الأزرق الدفاق الشريان الذي يربط الشعبين

أنور إبراهيم أحمد
(كاتب اثيوبي)

النيل الأزرق الذي ينحدر من الهضبة الاثيوبية ،ويحمل كمية من المياه تقدر ب٨٥٪من مياه النيل ،يعتبر حلقة وصل بين الشعبين الاثيوبي والسوداني ، شريان لا يتوقف مهما تغيرت الظروف وتوترت العلاقات السياسية بين البلدين ،ويعتبر هذا الشريان أهم رابط بين أقدم شعبين في المنطقة ،ينحدر من الهضبة يحمل الود والتواصل ،يحمل ذكريات للاثيوبيين قضوها في السودان وكافة ربوعه ،يحمل الشكر والتقدير للجبهات التي اتخذت منه ملجأ لها ،يحمل إيقاعات تتشابه مع السودانية والتي لاتعتبر غريبة عنهم ،تحيات ابا وتسفاي اللذان تربيا في تلك الديار وهما يتذكران كل لحظة كانت في المدرسة والجامعة .

مابين المنبع وملتقى النيلين مسافة طويلة ، يمر عبرها الأزرق الدفاق وهو يؤكد مدى التعايش بين شعوب تلك البقاع التي يمر عبرها ،تاريخياً يتذكر تحركات الحضارات وجيوش كل من الممالك التي حاولت غزو بعضها البعض ،يذكر تاريخ القائدين بادي والولا ويوهانس والمهدية ،ويعمل على أن يكون صفحة مفتوحة لاتطويها أياً من الجيوش أو الحكومات التي توالت على هذه أو تلك البلاد .

ففي السودان يطلق عليه النيل الأزرق ،أو كما يفضل أن يطلق عليه أهل بعض المناطق بالبحر ،وفي اثيوبيا يسمي طقر اباي بضم الطاء أو اباي باسم مختصر ،وفي الدولتين يتغنى له وينشدون له أجمل القصائد ،ويصفونه بكل ماهو قوي وجميل ودفاق ، ولم ياتي هذا سدىً بل من الثقافة المتقاربة والمتشابه للدولتين ،فقط في السودان لم يتركوه لوحده بل عاشوا على ضفافه ،ولكن في اثيوبيا ظل وحيداً حتي آخر الحدود عندما يغادر البلاد .

مابين هذا وذاك يظل التواصل هو أهم عناصر التلاقي بين الشعبين ،حتي إن لم يتفاعلا مع بعضهما البعض بسبب عامل اللغة ،ولكن استطاعا أن يعشقا موسيقى بعضهم البعض ،وعمل كل من وردي وطلاهوون على الارتقاء بمسامع شعوب الدولتين،وتمايل محبو الأغنية السودانية في اثيوبيا ،وبشر عشاق الأغنية السودانية في مسارح اديس وليواليها على أنغام الموسيقى السودانية .

فليس جديداً أن تجد الحبشا لبساً في الشوارع السودانية ،أو أن تجد الثوب السوداني أو الجلابية في شوارع اديس اببا ،وفي تلك الأثناء يمكن أن تسمع كلمة "يازول "في اثيوبيا ،تفاعلاً مع هذه المظاهر الجميلة أو قد تسمع كلة "سلام نو "،في البقعة كما يفضل الكثيرون أن يطلقوا عليها .

مابين صعوبة الأمهرية للسوداني ،وصعوبة العربية للأثيوبي تظل العلاقة حميمية ،ويظلا شعبين لا تقف بينهما أية حدود سياسية أو حواجز .

التحية في بداية العام الاثيوبي ٢٠١١ للشعبين

الألمي الغرق القنطور (1)

رسالة لكل قبائل دارفور بمختلف مسمياتهم

محمدين حسين ابوريشة

أهلنا وصبيانا وامهاتنا واطفالنا وعمدنا وشراتينا ونظارنا واولادنا
واساندتنا وشيوخنا
واخواتنا وخالاتنا
في كل قرية و وادي و معسكر و حلة و قوز و سوق و زرع ودونكي و بير ونقعة
تعالو جاي
الكلام بقى حار والقلوب اتوسخت شديد والناس فقدت الامل والمستقبل والحلم
الواطة زاتا اتغيرت والدروب والشجر والملامح والاكل والكلام والرواكيب والقطاطي والدرادر
الصبح عشان تركب حمارك ولا فرسك ولا جملك ولا كاروك عشان تمشي الدونكي ولا السوق ولا الزرع انت ايدك في قلبك وهامي
والناس كاجة وخايفة
حتى في قعدات الاكل ولا الونسة تلقا الناس بتونسو
ناس فلان الزرقة وناس فلان العرب وناس فلان الجنجويد وناس فلان الكضاضيب وناس فلان المراقيب
وحات اللَّه ي اهلي
كلمة زرقة وعرب والفتنة القاتلة دي جابوها ليكم اهل الخرطوم وناس البدلات والكرفتات
حسي تعالو
ارجع لاقرب زمن التمانينات بس م بعيد
ياتو كان بعرف صحبا ولا اخيا ولا جارا ده عربي ولا زرقاي
ياتو كان بعرف انو دي ارض فلان ولا دي حلة فلان

الناس بتلمو في الدونكي وفي البير وفي الفرقان وفي السوق زينين بتونسو وبضحكو
وباكلو اللحم وبساوقو السوق
وبسوو النفاير وبلمو برفعو الكاجات وبدقو النقارات والكاتم والهجوري
زووول كان نبز اخوه بقولو عيب وبسوا المجلس وبنصحو
ياتو كان عندو سلاح غير السكين والسفروك والعكاز والحربة
اليوم تعالو شوفو السلاح المنتشر والعجيب
الجابو ناس البدل وسياد الاقلام والعمارات
وفرقو الناس والقلوب والواطة
حتي شفعنا نفوسهم اتغيرت واحلامهم بقت في الكاكي والكروزلات والدبابير
قربيك الاكلاتو معاه الملح والملاح
بناديك بالعربي والزرقاوي والجنجويدي عشان ناس الحكومة سلحو ناس فلان وادوهم اوامر وغشوهم انو ناس فلان ديل بكتلوكم وبشيلو ارضكم وبنزحوكم
وهم قاعدين هناك في الخرطوم وضاربين المكيفات واولادهم بقرو برا وببنو في العمارات مرتاحين
حتى العرب الغشوهم وملو ليهم روسينهم انو ناس فلان ديل بقتلوكم م تخلوهم الليلة تعالو شوفو فتنوهم حتي مع اقربائم معاليا ورزيقات
تعايشة ومسيرية وهلم جرا.....
حتي اهلنا الفي المعسكرات والفتنة العبوهم بيها
تعالو شوفو نتائجها الكارثية حسا

وكمية الذل والمرارات والمشمعات والحسرات والندامات
دافور ياناس بلد محنة وكرامة وعيشة واستقرار وخيرات
كلمة عربي وزرقاي مدمرة وفتاكة وشينة زاتو
الجيل ده خلوه يقوم متصافي ومتعايش
دافور للناس كلهم م حقت فلان وعلان
ارجعو زي زمان
متكاتفين ومترابطين واهل
كلمة قبيلتك شفتو نتايجا كيف وافرارتا كيف
اتماشو
لمو
اتناقشو
سوا الافراح
اقيفو في الاتراح

السودانوية حل لأزمة هوية البلاد..

مزمـــل تركـــي

أصبحت مشكلة الهوية السودانية هي واحدة من المشاكل التي تمر بها البلاد منذ الإستقلال والتي أثارت جدلاً كبيراً وسط المثقفين والكتاب. وفرضت كل الأنظمة التي تعاقبت على حكم البلاد فرضت هوية أحادية ودينا أحادياً لا يقبل الآخر المختلف عبر الأيدولوجية الاسلاموعروبية.

ولكن عندما نسأل أنفسنا من نحن *؟*
هل نحن أفارقة أم عرب؟
أم أفارقة وعرب معاً *؟*

وكما قال الدكتور فرانسيس دينق وبعض الكتاب أن هوية السودان هي هوية _أفروعروبية_(الغابة والصحراء) ويدعي البعض أن الهوية هي هوية _أفريقية_ خالصة ويدعي البعض الآخر هي هوية _عربية_ خالصة ولكن كل هذه المدارس فشلت في تقديم حلول موضوعية لمسالة تشخيص هوية الشعب السوداني .

لا يمكن لنا أن نحدد هوية الدولة السودانية المتنوعة والمتعددة على منظور أحادي لأنها دولة تقطنها مجموعات ثقافية متنوعة عرقياً ولغوياً ودينياً ومتفاوتة تاريخياً ،

البعض منهم يسكن ويعيش في بيئته التأريخية الخاصه به وبلغاته وعاداته وتقاليده..

أما في العهد الاسلامي فقد دخلت كيانات ذات ثقافة عربية إسلامية السودان يمثل مستودعاً تأريخياً ومعاصر ضخماً نتيجة لتعاقب الحضارات والتقاليد الثقافية التي شهدها على مدار التأريخ حيث يضم السودان العديد من الديانات والثقافات والأعراف وكل ثقافة تختلف عن الأخرى في الغرب والشرق والوسط والشمال والجنوب رغم أن تلك الثقافات المتنوعة الجميلة لم نرها في التلفاز ، والمنهج السوداني .

ولكن لا يمكن لنا أن نشخص الأزمة ونضع الحلول لأزمة الهوية السودانية إلا من منطلق الإعتراف بالتنوعين التأريخي والتنوع المعاصر كما قال مفكر مشروع السودان الجديد دكتور جون قرنق في مقولته الشهيرة (فلنتقبل أنفسنا كسودانيين أولآ قبل كل شيء، العروبة لا تستطيع توحيدنا

والأفريقانية المضادة للعروبة لا تستطيع توحيدنا الإسلام لا يستطيع توحيدنا المسيحية لاتستطيع توحيدنا، لكن *السودانوية* هي التي تستطيع توحيدنا وهي التي تبنى علي حقائق الواقع وهو التنوع التاريخي والتنوع المعاصر والبنية الأساسية للسودانوية تكمن في الانتماء البسيط والانتماء المركب .

" في سيرة المونى..(١-٢) "

سيـــرة كســـــلا..!

منجد باخوس

"1"

تقول الأم: " أتمنى أن تشفى بسرعة يا ولدي.. أتمنى من كل قلبي أن يتركك المرض اللعين قبل أن يفوت أوان السفر.."
بهذه الجملة السريعة، الخاطفة، المليئة بالحنان تبدأ أمي صباحاتها الحزينة، و أنا مستلق لأيام ، خائر القوى، منهكاً، يائساً، منتهكاً و الوباء الغريب –حينها– يسري بدمي .. و آلام عظيمة تنسل من خلايا جسدي كله دون توقف. كانت أياماً غريبة، جنائزية ، بطيئة، مثقلة بالهم والحمى و النواح، مستلق على فراش أقرب لفراش الموت، أحدق في السقف و الأرض و ما بينهما، أصارع شيئاً غامضاً و جباراً يوشك أن يصيب روحي بالتلف.

كنتُ في الخرطوم، أنوي السفر إلى كسلا لوداع عائلتي ، و أنا المسافر، المغادر.. الطريد ، التائه ، والصياد الذي لا وطن له بلهجة هيرمان ملفيل، الذي تنتظره المطارات الصماء الغامرة.. بروائحها النفاذة التي لا تطيقها نفسي، و بكل تلك الحشود من الأياد غير المرئية التي تلوح لك بالوداع و أنت تغادر مكاناً مظلماً تعتقد جازماً أنه الوطن. قبل أن أغادر الخرطوم لكسلا .. كانت أنباء متناثرة تأتيني من البيت ..عن وباء غريب و غامض إجتاح المدينة، يصيب الإنسان بالشلل و الحمى و أشياء أخرى غريبة، غير أنه لم يكن الأمر تراجيدياً للدرجة التي تثير خوفي.. لكن عندما هاتفت أمي و أخبرتها بمجيئي.. تفاجأت بمساعيها الغريبة في إثنائي عن فكرة الذهاب لكسلا كي لي يصيبني الوباء الغامض، و بصوتها الصوفي، المتخم بالحنان، و الذي تفر منه أرواحاً غزيرة من القديسين و بلثغتها الآثرة..التي أسميها لثغة الشهداء.. كانت تصر على أنها عافية مني، و بدأت تتلو علي صلواتها وأدعيتها الطويلة بالتوفيق .. أصابني شيء من الحزن.. و رغبتي اصبحت لا تقاوم في الذهاب و وداعها.. خصوصاً عندما أتذكر مقولتها الدائمة: الحياة قصيرة..يارب تجي راجع من سفرك و تلقانا حيين! تشعرني هذه الجملة باليأس و الخوف و الرغبة المستميتة في البقاء حتى الموت معها، و في الوقت الذي كانت تدعوا لي بالتوفيق..كنت أنا حسمت أمري نهائياً بالذهاب لكسلا و وداع أمي و بقية أفراد العائلة.

"2"

و كعادتي .. أحب كسلا، ذلك النوع المؤلم من الحب، أحبها حباً عربيدا، ملعوناً و لا نهائياً، فكسلا هي المكان الموضوعي الوحيد على هذه الأرض الذي يشعرني بذلك النوع السخي من السلام النفسي و الإتساق الوجودي مع الحياة و الكائنات الحية و غيرها. ذهبت إلى كسلا في اليوم التالي، لكنني حينما ترجلت من البص السياحي–كما يزعم الرأسماليون– لم أشعر الشعور الإعتيادي الذي كنت أحسه هناك، لم أشعر بذلك الهواء النقي الذي تحمله رياح السواقي الجنوبية العابرة في سريانها إلى أماكن بعيدة، لم أشعر بتلك الراحة الطارئة الحيوية التي تغزوا روحك و أنت تمشي حافياً عارياً بأدغال حرة و بعيدة .. بدأت أحدق في عيون المارة و أوجه الناس التي كساها الحزن و التعب، بدا لي مشهداً غريباً و غير مألوف، أن أرى كل هذا الوجوم و الملامح العابثة التي لم أر مثلها بكسلا من قبل، نسيت الأمر و ركبت البص العام متجها إلى سوق كسلا الكبير.

ثمة أشياء كثيرة تغيرت، ملامح المدينة برمتها تبدوا غريبة، بدت لي غريبة، و كأنها تضع مساحيق مزيفة لتضليل القادمين، صيانات جديدة افتعلتها الحكومة الجديدة، أعمدة إنارة متراصة بدت لي كشواهد قبر على امتداد الطريق، شجيرات بلاستيكية للزينة على مداخل المدينة، بنايات حديثة تطال الأماكن كلها، سرب من الأبقار يعبر الطريق. شعرت بضيق ما من كل ذلك، فرغم الصيانات تلك.. شعرت بإنفصال سايكولوجي حاد و إحساس عارم بالغربة من كل ذلك..و لطالما تساءلت عن السر المبهم الذي يجعلني دائماً أشعر بالنفور من الأماكن المزينة بإفراط و البنايات الطويلة .. ربما لأنها ارتبطت في نفسي بالعقم و الموات و إفساد روح الطبيعة في الكائن البشري.

وصلت إلى السوق الكبير، فالمسافة ليست طويلة، جن جنوني في السوق ، إذ رأيت ملامح مريبة للمدينة، الناس مسرعين، خائفين من شيء غامض، مندفعين نحو شيء ماورائي، بملامح مفزوعة، ملابس رثة، لم أر تلك الملامح الكسلاوية المطئنة، ولا العناقات، ولا التحايا التي يوزعها الناس لبعضهم كمناشير سرية و شفرات خاصة لإعلان المحبة، لم أر كسلا التي أعرف ، ولا البنات الجميلات بثيابهن الثقافية المختلفة، بل رأيت هياكل شاحبة في لباس بشريين ، موتى يجوبون الطرقات.. شعرت حينها بأن لعنة ما حلت بهذه البلاد أيضاً.. لعنت الحكومة.. و مناصريها.. و كالميت جلست تحت جدران السينما الوطنية المنهوبة، التي تحولت هي أيضاً إلى مرتع كبير يتبول فيه السكارى الليلين و أفراد البوليس و كلابهم . جلست على ربوة حجر، وضعت قدم على أخرى، أخرجت مفكرتي و كتبت:

"...هذه البلاد وصلت للمرحلة التي يعتبر البقاء فيها ضرب من ضروب العبث و الموت. لا شيء فعلا يستحق العيش يوما واحدا هنا، إنهار كل شيء بطريقة غريبة، للدرجة التي تحول فيها الإنسان إلى محض مخلوق بيولوجي يأكل و يشرب و يتنفس لكن بصعوبة بالغة.
تحولت البلاد إلى محرقة جماعية لنفي الإنسان و هدره، و تقديم أحلامه المذبوحة كقرابين مقدسة لإله الخراب البشري الذي يتغذى على الدم و روائح الملاحم!
ساءت الأشياء كلها، محارق طالت كل شيء، الناس شاحبة و مقتولة منذ أزمنة بعيدة، لكنها تتمسك بالحياة و وميض آمال ميتة تبرق من تحت ركام غابر يسميه علماء الإنسان بالمستقبل.

الناس هنا أشباح، أرى فقط بعاعيت و ملامح موتى يتجولون، و بؤس كثيف يفر من عيون دهستها عربات التاريخ المسرعة، تاركة خلفها جثامين و شهداء يوميين، جثث متفسخة، أحلام مصلوبة، و مستقبل مجهول يفضي في النهاية إلى مقبرة مجهولة بركن مظلم في فناء اللَّه الخلفي للمدينة..دون شاهد قبر..."
بارحت مكاني و اتجهت –سيرا على الأقدام–إلى بيتنا.و في الطريق كنت أردد بطريقة آلية:

"الخبز– تقول الأم – أكثر ندرة – في البلاد – من الذهب؛ و ذهب الابن للحرب و لم يعد للبيت.
يقول الملك:
الأمهات إرث الملك. أحتاج المزيد من الكلاب. فانكحوا النساء للمزيد.
صلواتهن لم تعد تكفي.
يقول الكلب الملتح:
قال المعافى: البلاد خانقة، الأوكسجين ملوث، و أوروبا أطول قامة من الوطن.
قال الفريشة في السوق: كلاب المحلية أكثر لعنة من السرطان، و جيوب الناس لم تعد قادرة على الولادة.
قال العاشق: الحبيبة بيتي..و جمال البيت لا يقاس ببياض اللون.
الفقراء؟ يسأل الملك!
قال الكلب: الفقراء نائمون جميعاً/ يحلمون بالخبز..!
يقول الملك: أحلامهم في مقام الملابس الفاضحة، جريمة يعاقب عليها القانون، و أعناقهم للصالح العام، و رؤسهم مصيرها السيف.
يسأل الملك: ماذا قال الشاعر الذي يلوك الكلام في أتني ؟
يقول الكلب: لم يقل! لكنه فكر. و رصدنا ما فكر فيه. إنه قال في السر:
الوقوف على قدم واحدة يبدوا مقياساً جيداً/
ويستحق الثقة؛
للثبات الإنفعالي للكائن البشري، و يقيس – بطريقة ما– المدى الزمني الأقصى للتوالد العاطفي!
لا.
يصرخ الكلب الجالس قرب عرش الملك في إطلاق سراح النفي:
لا لا لا !
فالمؤخرة أكثر ديمومة، وليس القدم!
فالقدم للركض،
الأصابع للإشارات/ و أحياناً البتر لمن لُعن فرفعها، البطن للزحف عليها،
اللسان لمساعدة البويضات على استنشاق الهواء،
الرأس للكيف –والرأس الـــــــ– مافيهو كيف أقطعوا بالسيف.
هكذا يقول أهالي الشرق الأقصى للبلاد.
الدم للسرطان،
الرئة لتلوث الغلاف الجوي،
العرش لأكثر الصعاليك خبثاً – يمتعض الملك –، الفنادق للمعارضة و: أجمل النساء للذي تدرب جيداً على الكذب!
السوق للناجين من حروب الجينات التي يحبها رجال الدولة،
المال لأكثرهم بكاءً في خطبة الجمعة،
السوط للذي خرج عن طاعة العرش منذ الطفولة،
النفس للبيع أو يشتريها السكين،
الجسد وقود الملك،
فروة الرأس لإحتساء الشاي عند الضرورة، العصا لمن عصا: و المواطن عاص بالميلاد،
النفي بالنفي، و مؤخرة الملك –دون إنارة– تعرف طريقها، جيداً، للمقاعد الوثيرة.

———

الصبي الذي خرج من رحم الأم بالأمس
ضل طريقه للمراحيض،
الشجرة التي تحلم بغناء العصافير؛
ازدادت فروعا يابسة،
و الفروع بيباسها–على أي حال– لا علم لها بالدماء التي تحتسيها الجذور عند الضرورة!
قالت الفتاة:
إسمك، كإسم المسيح، يعجبني
جسدك مغري،
لكن لونك مخالف للشريعة،
كما تعلم، فالإقتراب معصية
العناق لا يرضي البلاد
و جسدي أيضا لا يحتمل!
النهر جنين الخصوبة
اليابسة وحشتها
الماء عزاء الملاريا
الحكومة في العادة براغيثها
هل ما زلت تحلم؟ سؤال سقط دون توقع من صديقي اليائس!
لا!
الحلم في مقام الدم،
كليهما يصيبك بالفزع،
أحلم كثيرا في الحقيقة
لكن
بالزمن الذي كنت فيه داخل الرحم.
يحمل الرجل أحلامه في القضيب
تحمل المرأة حبيبها في القلب،
و كلاهما في نظر المقابر موتى.
الرجل الذي كان يعبد اللَّه في الليل
غادر المحراب للحرب
المرأة التي ترعى الأغنام

نواصل...

أمــل الشعب السودانـــي في ذهابكـــم..

نبض الهامش
حمدان كمبو
h.kambo19@live.com

كالعادة قام النظام بإعادة تدوير نفاياته بحل حكومة (الكيكة) الوفاق الوطني وحلت مكانها حكومة أخرى باختلاف الأسماء المعروفة وتم تسميتها زوراً أيضاً بحكومة الوفاق الوطني.
وكالعادة بالإبقاء على أزمة البلد رئيساً (الرأس المصلب المانع المكنة تدور أو تلف ثابت في مكانا).
ومعتز موسي رئيساً للوزراء بعد فصل منصب النائب الأول للرئيس مع رئيس مجلس الوزراء وإعادة بكري حسن صالح للمرة الثانية خلال سنة كنائب أول للرئيس (بالعربي البسيط بكري تأني عاد السنة في مؤسسة الرئاسة وفي نفس الفصل) وكأن هذا الموقع حصرياً على أشخاص بعينهم.
والغريب في الأمر عودة عثمان محمد يوسف كبر (مسيلمة الكذاب أو كبر مواسير كما يحلو لخصومه) في موقع ما كان يحلم به أكثر المتشائمين بل حتى كبر نفسَه ليضع ألف علامة استفهام في عودته الغريبة شكلاً ومضموناً وإن دل إنما يدل على أن النظام يستخدم سياسة فرق تسد بخلق أزمات بين قادته ومن ثم ضرب الظالمين بعضهم البعض عبر استغلال وظائف الدولة الحساسة.
و هنالك سؤال يطرح نفسه هل عجزت حواء المؤتمر الوطني عن إنجاب كوادر جديدة لشغل هذه الوظائف بافتراض أن السلطة محرمة على غيرهم من أبناء الشعب السوداني ؟
ولماذا كل مرة نفس الوجوه للذين أدمنوا الفشل في كل المواقع التي شغلوها بدءً من أدنى الوظائف وصولاً لأعلاها ؟ وهل جزاء الفشل الترقية والترفيع؟!

يتحدث رئيسهم عن اعادة الأمل للشعب السوداني الذي خيبه ظنهم وكذب لهم وأدمن الكذب ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب بل كتب عند اللَّه كذاباً ونسي أنه السبب في فقدان الأمل كيف لا و من أدمنوا الفشل هم الذين يكافئون ويتم ترفيعهم إلى اعلى المراتب.
بعد ان تنفس الشعب الصعداء وحمدوا ربهم كثيراً بمغادرتهم السلطة ليتفاجئوا بعودتهم مرة أخرى إلى الواجهة.

الشعب السوداني ليس لديه في رئيس النظام ولا طاقمه أدنى أمل ولن يعود له الأمل إلا بمغادرتهم ومحاسبتهم غير ذلك لا يوجد بصيص أمل جاء من جاء وذهب من ذهب .
إذهب أنت أولاً والأمل سوف يعود (الفيك اتعرفت) ونفذ ما في جعبتك ليس لديك ما تقدمه ،حبل الكذب قصير كذبت بما يكفي الكفاية (وتاتي كذب ماف).

كما قام رئيسهم بتقليص عدد الوزارات من 31 الي 21 بإعادة ودمج بعضها مع بعض وكأن المشكلة في كثرة الوزارات وبرر ذلك بخفض الإنفاق وتقليل الصرف بقوله (نحن لا نريد حكومة مترهلة نريد حكومة رشيقة تستطيع تخفيف الأعباء على المواطن) الشعب السوداني ظل صابراً ومتحملاً منذ مجيئكم حتى تمكنتم وسرقتم وبل استفزرتم الشعب بأفعالكم الشيطانية وأقوالكم وألفاظكم غير المحترمة وحتى يومنا هذا فأي ترهل وأي ضغط الذي تريد ان ترفعه عن المواطن؟ أنت اخر من يتحدث عن التعاطف مع المواطن.

أجمل ما قرأته من أحد الزملاء تعليقاً على قرار حل الحكومة الاخيرة هو (الحكومة دي زي الطرابيزة في بيت المناسبة تقعد مجموعة تأكل وتشبع وتجي مجموعة تانية تقش برضو، والشعب ماسك الابريق والصابونة) صدقت قولاً يا عزيز .

اخيراً جهاز الأمن يحاكم عبد الغفار الشريف
فقد حكمت محكمة جهاز الأمن على عبد الغفّار الشريف الضابط السابق بجهاز الأمن بالسجن لسبع سنوات مع دفع غرامة قدرها 7.4 مليون جنيه سوداني و 65 ألف دولار.
تعليقي على هذه المحكمة ما هي إلا سيناريو تريد الحكومة إيصاله للناس بأنهم ماضون في محاربة الفساد ومحاكمة المفسدين وأن محكمة الفساد التي قاموا بإنشائها للتهديد والوعيد بالفعل تم تفعيلها.
أين بقية القطط والتماسيح الذين احتلوا كافوري لماذا عبد الغفّار وحده هذه المحاكمة ماهي إلا حبر على ورق و الشعب في انتظار محاكمة عادلة لكل المجرمين الذين دمروا البلد وقطعوا أوصاله دون فرز.

ما بين شموخ التاكا وهدير القاش الموت يقرع الأجراس

أسماء الحمد

جسد عدد من الكتاب و الشعراء وعلى رأسهم إسحق الحلنقى روعة وجمال وإبداع كسلا فأصبحت جزءاً من وجدان كل سوداني فارتبط إبداع وجمال المنطقة بنبل وطيبة وسماحة إنسانها ....
فيك يا كسلا روحى وبرضك لي حبيبة خيراتك وفيرة
دوام أرضك خصيبة
فيك القاش مناظر وجبالك عجيبة
وقال أيضاً
حبيت عشانك كسلا
وخليت دياري عشانها
واخترت أرض التاكا
الشاربة من ريحانها
كان للرسم الإلهي الذي خرجت به دوحة كسلا إلهاماً للمبدعين ...فأصبحت مورد الشعراء والرسامين والفنانين و قبلة لكثير من المتزوجين حديثاً واستراحة لرحلات طلاب الجامعات ومنطقة يرتادها الأجانب للسياحة والاستمتاع بالمناظر على ضفاف القاش وسفوح التاكا ولولا الإهمال وقصر نظر الحكومات وعدم الإستقرار السياسى لكانت كسلا رصيداً مهماً فى الدخل القومي من بوابة السياحة والآثار ولكن تأتي الرياح بما لاتشتهي السفن.... تميز أناس
المنطقة بالطيبة والبساطة والورع ولعبت الطبيعه الخلابة دوراً كبيراً فى تكوين وجدانه فصنعت المبدعين والفنانين والأكاديميين والسياسيين كما تميزت ايضاً بذلك التداخل الاجتماعى بين العديد من قوميات السودان المختلفة الذى امتدت بحكم جغرافيتها إلى الجارة أريتريا وجسد وجداناً مشتركاً وهوية ثقافية أيضاً بين البلدين
الآن وفى ظل الإهمال الذى طال معظم مناطق السودان نال فيها الشرق نصيباً مقدراً من انهيار الخدمات الاساسية الصحة ..التعليم.. البيئة.. السكن ..والمعيشة نسبه للسياسات الاقتصادية التي فشلت في خلق تنمية متوازنة وفرص عمل متكافئة وعدم استهلاك رشيد للثروة واستغلال للسلطة في ظل الإدارات غير المؤهلة وغير الواعية التي ساعدت في زيادة وتفاقم الأزمات التي تبعها النزوح والتشريد لإنسان تلك المناطق فآثر كادرها المؤهل الابتعاد فى ظل سياسات التمكين التي فرضت الولاء قبل الأداء وفتحت بوابات الحروب وسفك الدماء وانتشر الفقر والجوع وترتب على ذلك العديد من الظواهر السالبة ...
نزل الموت برحاله على أرض الجمال والخضرة فحولها لمنطقه موبوءة تنوح عصافيرها وتوشح التاكا السواد .. و القاش فى حيرة من أمره ما بين لعنات خفية جلبت معها أشباح الموت فى لحظة عنفوان هديره أم أن الموت تربص انسيابه ودخل عبره خلسة مقتحماً المنازل في وضح النهار ليسقي الكبار و الأطفال جرعات الموت بدلاً عن الحليب وعقاقير التطعيم والخبز و الدواء والذي أصبح هو والعدم سواء فى ظل تكتم الحاكمين الذي كان مدهشاً ...

أصبحت رائحة الموت تطوف المدينة وزكمت الأنوف بدلاً عن رائحة البن والقهوة التي كانت تخرج من كل بيت ...الموت بالإهمال حاصر إنسان كسلا في عقر داره وضرب عليه سياجاً من الهلع والخوف وعدم الإستقرار ... انتشار الوباء و اللامبالاة من قبل السلطات الحكومية أكدا على أن روح الإنسان رخيصة رغم أن أصوات الاستغاثة تخرج من كل البيوت والشوارع والجثامين تدفن على مدار اليوم بعشرات على حسب ما ورد فى الإنترنت ودموع الأهالي فاقت مياه القاش كان على الدولة في ظل عجز ميزانيتها و فشل كادرها الطبي في تشخيص الوباء أن تخرج بجملة (كسلا منطقة كوارث)حتى تتيح للمنظمات الإقليمية والدولية والمتطوعين الإنسانيين إنقاذ الأرواح ودرء الكوارث خاصة أن هنالك فشلاً فى التشخيص و تصنيف الوباء الذي اختلف حوله ما بين حمى الشيكونغونيا التي انتشرت فى وسائل التواصل ووصفت بحمى الكنكشة أم أنها حمى الضنك القاتلة وحاصدة للارواح ...ما يحصل الآن ظهور حمى تسبب التشجنات و الألم في المفاصل تؤدي إلى الموت الفوري ...وكما اتضحت علمياً من منظمة الصحة العالمية فى تقاريرها التي وضحت أن حمى الشيكونغونيا غير قاتله وهي كغيرها من الحميات الأخرى مثل الملاريا والتهابات اللوز والمجاري البولية وغيرها لاتكون مصحوبة بتشنجات ...الوضع متردي في كسلا والموت يحصد الأرواح وانتشار الوباء لكل أنحاء السودان وارد جداً في ظل هذا الوضع الممتنع من قبل السلطات فى إعلان حالة الطوارئ وأن مدينة كسلا منطقة كارثة صحية وبيئية ويجب الحجر على المصابين وفتح الطريق للمنظمات الصحية للتدخل الفوري لأن ما يحدث الآن أكبر من مجهودات المواطنين والمتطوعين والأهالي ....وكان اللَّه في عونك يا وطني

مشروع الجزيرة والمناقل ومشروع الحركة الاسلامية (٢-٨)

عاصـــم كنون

نلتقي في الحلقة الثانية من سلسلة مقالات مشروع الجزيرة ومناهج وأفعال المشروع الحضاري للجبهة الإسلامية المغتصبة للحكم والبلد على صفحات (مدارات جديدة) .

تعرضنا في الحلقة الأولى لفكرة إنشاء مشروع في الجزيرة من قبل المستعمر لتحقيق أهدافه الاستعمارية.في نهب موارد البلدان مستغلاً طبيعة الأرض البكر بالجزيرة وتهافت النظام العالمي الامبريالي لتعظيم ثروته

فعمد علي الإسراع في تنفيذه اخريات العشرينات من القرن المنصرم في مراحل بها اكتمل المشروع

هي..

1911 زادت المساحة من 250فدان الي600فدان.

1912صارت المساحة 1200 فدان.

1913صارت المساحة 5000 فدان

1925 وصلت المساحة220000 فدان.

1929 أصبحت المساحة 400000 فدان.

19131.صارت المساحة 525000 فدان.

1953.اكتملت المساحة .مليون فدان..

هنا اكتمل المشروع وسمي مشروع الجزيرة وفي أواخر فترة الاستعمار بدأ التفكير في التمدد في زيادة المشروع بمساحة كبيرة في منطقة المناقل وتم التخطيط والدراسات.وتواصل العمل في التنفيذ بعد خروج المستعمر

لتصل مساحة المشروع.في

1965 الي1800000 فدان وسمي المشروع من حينها مشروع الجزيرة والمناقل.

تواصل تمدد المشروع في

1983 لتصبح مساحة المشروع 2 مليون فدان بالكمال والتمام.

وفي 2008 اخر توسع أصبحت مساحة المشروع 2200000 فدان.

ملاحظات على مراحل توسعه

من بدايته كتجربة في منطقة طيبة الشيخ عبد الباقي في 1911 لتأكيدصحة وفرضية الدراسات بدأ المشروع في الزيادة حتى وصل قبل افتتاح الخزان إلى 5000 فدان كان تروى بالطلمبات لرفع المياه من النيل الأزرق وقفزت المساحة إلى أكثر من 220 ألف فدان عند أول سنة لافتتاح خزان سنار ويستمر التوسع طيلة فترة الاستعمار ليبلغ مليون فدان عند خروج المستعمر وتأتي إضافة امتداد المناقل ومنطقة ري عبد الماجد لتكتمل المساحة إلى 2 مليون فدان ويقف في آخر توسع على مساحة اثنين مليون ومائتين من الأفدنة هي مساحة المشروع اليوم.. قسمت إلى نمط إداري فريد يسهل العمليات الزراعية وسلاسة العملية الإدارية والإشراف والمتابعة

كما قسم إلى أقسام عددها 18قسم وقسمت هذه الأقسام إلى مكاتب (تفاتيش) عددها114..

جدول يوضح عدد أقسام وتفاتيش مشروع الجزيرة والمناقل

إسم القسم.....عددالمكاتب..

الجنوبي.....5

الحوش.....4

الأوسط.....10

المسلمية.....8

ودحبوبة.....5

الشرقي.....4

وادي شعير.....8

الشمالي.....7

الشمالي الغربي..5

ابو قوتة.....5

المكاشفي.....7

الهدى.....6

المنسي.....7

التحاميد.....7

معتوق.....8

الجاموسي.....4

الشوال.....4

الماطوري.....8

18..... 114

قسم.....تفتيش

ليشكل المشروع أكبر مشروع زراعي في العالم يدار من إدارة واحدة ويعتبر أكبر مزرعة قطن في العالم حتي 2005.

نقدم تفصيل مجمل عن مكونات المشروع وميزاته وتفرد عناصره لنقرأ اليوم كيف وصل حاله بأفاعيل الحركة الإسلامية وحزبها وحكومتها ومشروعها الحضاري الفاشل.

كثيراً ما نسمع أن المشروع أسطورة - إعجاز - انجاز -- تاريخ - مجد -إلى هذه الكلمات التي تمجد وتقر بالعملاقية والانفرادية والتميز لكن على أرض الواقع نجدها لا تفي بغرض الوصف فهي أقل من الواقع والحقيقية فالمشروع هندسة متكاملة البناء ومصفوفة متداخلة الأعمدة والعناصر ومكونات متناسقة من أي مكان تبدأ تجد الهبة الإلهية والتاريخ والتفوق.

سوف نقف على بعض ميزات مكونات المشروع على سبيل المثال نأخذ

أرض وتربة المشروع

أو تربة وأرض المشروع

هي من الهبات العالية وتشكل نسقاً ملائم متكاملاً صالحاً للزراعة نجده خالٍ من كل العوائق التي تؤثر على الزراعة من مرتفعات.جبال. وقيزان رملية.. .ووديان و منحدرات جارفة كل هذه المعوقات الزراعية لم تكن عائقاً في المشروع بل كانت عاملاً مساعداً ومشجعاً في العمليات الفلاحية والري.

نجد الإنحدار بأرض المشروع هو عين المعيار المطلوب حيث يبلغ15سم/ كلم .وهو الذي خلق الري الانسيابي بكفاءة عالية بلغت85/ في حين أن المعيار العالمي 55/ ...60/ ...بفضل معقولية الانحدار الطبيعي للأرض لا الكبير الذي يجرف التربة وقنوات الري ولا البطيء الذي يحتاج إلى آلة رافعة.

من سمات تربة الجزيرة أنها تربة طينية ثقيلة وهي النوع الذي يصلح لزراعة عدة أنواع من المحاصيل..قطن..ذرة..قمح.. فول سوداني..بصل..قصب سكر..بنجر..الخ

كما تمتاز تربة الجزيرة بخاصية التشقق التي تساعد في عمليات الري .كما أن أرض وتربة المشروع غير مالحة ولا تتعرض للملوحة الزائدة التي تضر بنمو المحاصيل وذلك لبعد المياه الجوفية عن سطح الأرض حيث تبلغ في أقرب عمق نحو 15متر فبعد المياه الجوفية من سطح التربة يقلل نسبة الأملاح على سطحها..

.وفي أرض المشروع خاصية نادرة في المشاريع الزراعية هي (خاصية التشبع الذاتي)وهي عملية التنظيم الذاتي لعملية الري وهي أنك لا تستطيع أن تروي رياً زائداً بعد أن تأخذ التربة حاجتها من المياه، فعندها تظهر المياة الزائدة كمؤشر للاكتفاء بعملية ذاتية في حين معظم المشاريع الزراعية العالمية هناك أدوات لقياس تشبع النربة.

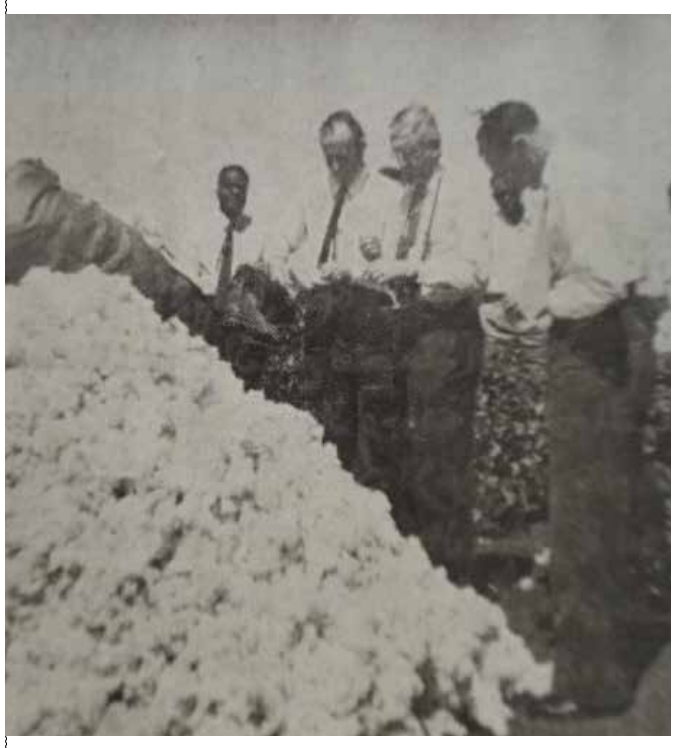

من خواص تربة المشروع قلة أو انعدام عمليات تسرب المياه إلى اعماق غائرة داخل التربة فيكون التسرب في حدود تصل لجذور النبات.

هذه بعض النقاط كانت عن ميزات تربة المشروع.

ونجد كذلك باقي العوامل المناخية من معدل الرطوبة..وسرعة الرياح..ومعدل الأمطار .ونسبة توزيعها..ودرجة وسطوع أشعة الشمس..ومعدل البخار والنتح في معقولية وتناسب يخدمان عملية نمو وإنبات ونضج المحاصيل بشكل جيد.

سرعة الرياح منخفضة 2....3متر/ ث ارتفاع 2متر

الأمطار 250...300 ملم / سنة

درجة الحرارة 36...14شتاء.و43...22صيفا.

أشعة الشمس ساطعة طول العام9...10 ساعات في اليوم.

الرطوبة حوالي50/ في متوسط العام.

هذه العوامل ساعدت في أن تكون مصفوفة المشروع ملائمة وصالحة ليكون مشروعاً ناجحاً

ونقف عند لوحة أخرى لا تصدق لو كنت على أرض الواقع وهي طبيعة ومكونات المياه التي يروى منها المشروع وهي مياه النيل الأزرق الذي يمتاز بسرعة جريان ومواسم فيضان وتركيبة صخرية في منطقة مكوار الخزان وكذلك طبيعة شواطئه الثابتة نسبياً وثبات مجراه ومواصلة الإمداد المائي لأكثر من ثمانية شهور في السنة في معظم السنين ومعقولية الطمي بالنسبة للمعدل العالمي وقلة الملوحة بالمياه بل انعدام الاملاح فيها حيث تبلغ130 جزء من المليون في حين أن المعيار العالمي الممتاز..200...500.جزء من المليون.

هكذا نجد أننا وقفنا بشكل إجمالي على طبيعة بعض مكونات ومقومات المشروع التي ساهمت في نجاحه وتحقيق أهدافه لنرى فعل و ظلم الإنسان وجوره في هدم هذه المكونات لتأتي حكومة الحركة الإسلامية لتجعله لقمة سائغة لأهدافها المريضة.

نواصل الحلقة القادمة

المتلازمة العرمانية الغيرة...الحسد...

المؤامرة أنموذج شخصنة الصراع

غنت ليك ام هانيء
يشهدوا اهل المعاني...
نضيفا خاتي ريحة الشاني..
شدوا ليك في السبيب..
كشفن ليك..
امات وضيب..
القاصدو منك ما بخيب.
الف الشمس قبال تغيب ..
يا القمرة الماك شهير..
يا الراسي الماك صغير..
العاداك وين يطير..
شقيا صادف نكير..

لعلي وأنا ابتدر هذا المقال برائعة الشاعرة (آمنة بت بساطي) السيل بوبا والتي يحدثنا التاريخ أنها قد نظمتها في شقيقها محمود الذي كان مقاتلا شرسا في قوة دفاع السودان،أردت الإشارة إلى ما حفلت به صفات هي بحق صفات فارس،والتشابه هنا في دلالات المفردات ومعانيها وإن اختلفت تركيبة الكلمات في المقال..

ظلت قضية شخصنة الصراع وعلى ما يالحياة السياسة السودانية من علل وامراض تشكل أبرز ملمح لهذه الحالة المستعصية طوال مسيرة هذا الوطن المنكوب..

ولعل منطق انقطاع التجربة الديمقراطية بسبب الأنظمة العسكرية المتعاقبة بشكل معطل اساسيا وسبباً رئيسياً لافتقار هذه التجربة لمبدأ احترام الآخر وتشكل التربية الحزبية الخاطئة أحد أهم أسباب شيوع وتفشي الظاهرة..

شخصنة الصراع بالاضافة إلى أنها لم تسلم منها كل التنظيمات مع اختلاف مدارسها،الا انها تحولت الي عقلية او ذهنية جمعية وبالتالي فهذا يعني ان للظاهرة جذور اخري حرية بالبحث..

في الاونة الاخير وفي سياق تطور هذه الظاهرة ، طفت علي السطح ظاهرة هي نسيج لوحدها يمكن ان نطلق عليها ((المتلازمة العرمانية)) وهي ذات اضلاع او اركان ثلاثية هي الغيرة..والحسد...والمؤامرة ..

المتلازمة العرمانية تحولت الى وباء نخر في جسد الممارسة السياسية المعتل اصلا فزادته سقما علي اوجاع. وهي متلازمة تشابه متلازمة العوز المناعي في وجوه كثير من حيث طبيعتها،فمثلما تضرب متلازمة العوز جهاز المناعة كذلك المتلازمة العرمانية تضرب العقل السياسي لدي الكثير من المصابين بها لحد انها تتحول الي لوثة وحالة جنونية

لا يعنينا هنا الاستاذ ياسر عرمان شخصيا بقدر ما تعنينا الظاهرة علي الرغم من اعتدادنا واعتزازنا بالعلاقة التي تربطنا في سياق الهم العام، ولا يعني هذا...على المستوي الشخصي... اتفاقنا التام في كل المواقف السياسية التي تتخذها منظومته..

صحيح انه فكريا يجمعنا وحدة هدف القوي الجديدة ولكن هذا لا يعني اتفاقنا التام حد التماهي ولكن هذا لا يجعلنا غير موضوعيين او نخلط بين الاختلاف في الموقف السياسي من قضية ما والتقييم الموضوعي لواقع الحال..

يحدثنا التاريخ القريب ان ياسر بدا ومنذ بواكير شبابه نجما ساطعا في سوح الجمعات حتي مثل علامة فارقة في تاريخ الحركة الطلابية ووضع اسمه الي جانب افذاذ خرجوا من هذا الرحم الولود.

وتقول الحقائق الدامغة انه وهو لم يزل بعد غض الاهاب اظهر نبوغا وتميزا بين الانداد والاقران ومؤكد ان ذلك انما يدلل علي تمتعه بمقدرات ذهنية وعقلية عالية، ولم تكن مسيرته في تلك الحقبة طيء كتمان ولا هي من الاسرار فهي سيرة رجل التحم بالفعل بكل ضروبه وحتي عندما خرج من المؤسسة التي اسهمت بقدر كبير في تشكيل شخصيته ،كان خروجه مدويا ومجلجلا وهو يقرن القناعة بالفعل كشانه دائما

فغادر صوب الغابة في حالة تجلي واتساق لاقتران الفكر بالسلوك..

خرج ياسر من جب الثورية النظرية الي رحاب الثورة في تجلياتها العملية .

كائن من كان لا يستطيع وان سكب اطنانا من المداد ان يقدح في هذه السيرة العطرة ولا ان ينكر ان ياسرا من خلال عبوره الي الضفة الاخر قد صار ايقونة لاتساق الفكر والسلوك فهو لم يعبر نظريا بل عمليا حتي المشاش وهو يضرب منظومة القيمة الاجتماعية السالبة في مقتل ويهزأ من اعراف وتقاليد مؤسسة الزواج السودانية ويتماهي فكرا وسلوك مزاوجا بين((الغابة والصحراء)) وبين الابنوسة والنخلة ولعلي اخاله انذاك قد شدا برائعة ازهري..

مين السماك سفاح..
من رحم ابنوسة ونخلة..
ومنو الوراك افراز الشهد..
واداك مذاق من ريق
النحلة..
زولة وكاكاو الدم الفيك..

طعم الشهد هذا عند المستعربيين تحول إلى علقم فكادوا بعد ان تلبستهم حالة من خبل ونحروا الذبائح وهللوا وبشروا في ليلة مأتم الوطن حالكة السواد ولم يكن المستعربين وحدهم في هذا انما سار في ركابهم العروبيين اعداء مشروع السودان الجديد والقوميين الجدد واصحاب المشاريع الوهمية، وحتي من يخشون من ان يسحب مشروع السودان الجديد البساط من تحت اقدامهم.

هذه هي البيئة الحاضنة للمتلازمة العرمانية..

من بستطيع ان ينكر هذه الحقائق والوقائع الدامغة غير مخاتل متنطع او من مسه خبل وقتله طيش وفتك به نزق..

من غير مريض نفسيا يبحث عن اقناع (الديك)بعد ان بدأ له انه قد اقتنع وفات عليه ان الديك مصاب بالمتلازمة العرمانية التي لا شفاء منها ...

التاريخ يقول ان ياسر امتطي ظهر الصعاب وروض النفس علي المشي في الدرب الوعر واعتاد علي السير في الطرق شائكة المسلك لا وهن ولا خار من العزم وظل كما هو باذخ الطول قامة فكرية لا اعياه طول الزمن ولا اضناه رهق المسافات..

من غير متعجل لحوح بلا مؤهلات قتله الحسد وفتكت به الغيرة حتي صار بيدقا في يد اعداء ياسر الفكريين يري انه كان ينبغي ان يكون في القمة التي يعتليها ياسر؟..

مشى ياسر في ذلك الدرب شائك المسلك مقاتلا من اجل فكرة امن بها،مقاتلا بحق لا مجازا حاملا راسه علي كفه مهرا لمبدأ وايمانا بقضية

من يستطيع حجب الضوء الشمس يستطيع انكار هذا وان صابه رمد وفتكت به تلك التي باتت بين عظام المتنبيء فانكر طعم الماء..

الواقع يقول بان ياسر اكثر الساسة الان حيوية فكرية وتنظيمية وانه رقم عصي علي التجاوز وان لا احد ممن يناصبونه العداء يمكن ان يدانيه من حيث القدرات..

ياسر هذا ظل يرفد الساحة الفكرية بالجديد دوما فكرا سياسيا كان او ثقافيا وهو كاتب نحرير ومثقف من طراز رفيع فما هي مساهمات خصومه في المجالين..

ياسر كشخصية سياسية يقف شامخا بين افذاذ مروا علي هذا الوطن المنكوب بامراض شخصنة القضايا دعوا ياسر جانبا وقدموا نذرا يسيرا مما يقدمه عسي ولعل فثورة الشعب الذي يرتجيها ليست علي ياسر ولا علي تنظيمه حتي تاخذ كل هذا الحيز لديكم..

ظلت حاضنة المتلازمة العرمانية تروج لحديث الافك وهي تدعي انها انما تاخذ علي ياسر انسحابه من الانتخابات بعد ان تعلقت به الامال وفات عليها انها حيلة لا تنطلي علي المراهقين سياسيا دعك عن الساسة المتمرسين،فالشاهد ان ياسر لم يدخل الانتخابات كمرشح مستقل انما دخلها ممثلا لمؤسسة هي التي تحدد خياراتها في اللعبة الانتخابية وبالتالي ان كان من ثمة عتب او حتي محاكمة تاريخية فانه ينبغي ان تكون للمؤسسة لا لمرشحها الذي ينفذ قراراتها ..

فرية الانسحاب من الانتخابات هذه نفمة نشاذ ظل يعزف عليها المصابون بالمتلازمة ونسجوا حولها اساطيرا من كتاب الف ليلة وليلة واحاديث هراء علي نسق احاديث (الزول الكتابتو بتشبهو) علي حد وصف المفكر الراحل الدكتور جون قرنق لصاحب ساحات الفداء في سنوات غيبوبة الانقاذ الاول..

في تلك الايام قدم ياسرا واحدة من ابرز محاضراته حول ضرورة استلهام التاريخ حين تلي برنامجه كمرشح للرئاسة وهو يغوص في رمال (البجراوية) تماما مثلما غاص في تاريخ شعوب السودان وحشد في خطابه صور ابطال السودان من كل الشعوب والمكونات .

تلك لجظة من لحظات تجلي البدر قمرا فدلالة المكان تعبر بصدق عن عمق رؤي وذكاء سياسي ولا ينكر الا مكابر ان تلك واقعة حفرت في جدران متحف التاريخ تماما كما اثار البجراوية نفسها..

نداء السودان الذي يتولي ياسرا امانته العامة،مثله مثل بقية منابر المعارضة الاخري تحالف حد ادني لتنظيمات مختلفة المنطلقات وحتي الوسائل تماما مثلما تجمع المنابر الاخري غلاة الثوريين والتنظيمات العروبية وشتان بين هذا وذاك وشتان بين دعاة الاممية والاخاء في الانسانية وبين الشعوبيين ولكنها السياسة والتحالف التاكتيكي فهل حرام علي بلابله الدوح حلال علي الطير من كل جنس؟ اما انها ازدواجية المعايير..

وثيقة (الفجر الجديد)التي مهرت ليلا ومزقت صباحا بسكين العروبيين شهدت توقيع جل القوي الموجودة الان في المنبرين الرئيسيين للمعارضة لان العبرة بالمحتوي الذي يشكل الموقف السياسي وليس مهما كثيرا التناقض الفكري او الايدولوجي بين تلك القوي تماما كما يحدث في كل تحالف تاكتيكي فلم تملأ بعض القوي الاسافير ضجيجا حول تناقض منطلقات قوي النداء، وبعض من فترات تحالف هذه القوي شهدت وجود الشق الايدولوجي من سلطة الاسلامويين عقب المفاصلة وصراع القصر والمنشية..

او اليست هي السياسة وتاكتيكات التحالف ؟

والحقيقة الموضوعية التي لا يمكن حجبها ان نداء السودان كمظلة وصرف النظر عن موقفه السياسي يشكل اكبر منبر من حيث الكم ولا تتناطح عنيزتان ان مركز ثقله كعدد حزب هو من اكبر الاحزاب في السودان حتي الان رغم دعاوي اثر الحرب الثورية في تغيير البنية الاجتماعية في مناطق نفوذه التقليدية وهو معطي لا يغفله مشتغل بالسياسة قطعا لكنه يدرك ايضا أن دون ابعاد الاحزاب التقليدية من المشهد السياسي خرط القتاد ..

يا هؤلاء...

هزوا جذع النخلة مرارا او اقذفوها بالحجارة لتتساقط عليكم رطبا جنيا...

لجنة أطباء السودان المركزية

بيان حول الاوضاع الصحية بمدينة كسلا

بسم اللّه الرحمن الرحيم
لجنة أطباء السودان المركزية
بيان حول الاوضاع الصحية بمدينة كسلا

تتابع اللجنة المركزية بكل مكاتبها منذ فترة عيد الأضحى تسارع الاحداث والتدهور المريع للأوضاع الصحية في مدينة كسلا ، وذلك بعد انتشار كثيف لمرض يرقى لدرجة الوباء ، اعراضه تتراوح حدتها بين الحمى والآم المفاصل الى الوفاة في بعض الحالات .

وبالرجوع الى المعلومات الواردة الينا فقد تواترت الاقوال مابين حمى" الشيكنغونيا" والحمى "النزفية " الموجودة أصلا في كسلا وسجلت عدد من حالاتها خلال أكتوبر ونوفمبر من العام الماضي، وإننا في هذا الوضع الضبابي نستنكر الموقف الضعيف للأجهزة الرسمية؛ وذلك من عدم وجود تقصي وتشخيص واضح للأوضاع في مدينة كسلا ، اضافة لوهن الخدمات المقدمة في وضع قد يصل كما اسلفنا لمرحلة الوباء يستدعي تدخلا اتحادياً قومياً ، وذلك بواسطة فرق ادارة الوبائيات والمختصين وتوفير

المعينات من دربات وعلاجات وغرف ومستشفيات طوارئ وغيره من برتكولات التعامل مع الوبائيات .

إننا في اللجنة المركزية ننوه إلى ضرورة تكثيف الجهود الشعبية والتنسيق بينها لخدمة أهلنا في مدينة كسلا وماجاورها ، ونعلن عن فتح باب التطوع للزملاء الأطباء وعموم الكادر الصحي وجميع المواطنين للمساهمة وجمع التبرعات العينية والمادية والترتيب لحملات التوعية للمواطنين وإصحاح البيئة وحملات الضغط على الأجهزة المختصة وتقديم المساهمة الطبية في درء هذا الوباء ، مع التأكيد على ضرورة التنسيق والتكامل بين هذه الجهود الشعبية .

إعلام اللجنة

قيادة الحركة الشعبية تنعى رحيل الأستاذة حاجة كاشف إحدى رائدات العمل النسوي بالبلاد

بعد مسيرة حافلة بالنضالات رحلت بالأمس الأستاذة حاجة كاشف بدري رائدة الحركة النسائية السودانية البارزة.

لعبت الأستاذة حاجة كاشف دوراً هاماً فى معركة الاستنارة والمعرفة والتعبئة الوطنية ضد المستعمر، بالإضافة لدورها فى رفع الوعي لدى النساء بحقوقهن والمشاركة فى تأسيس الإتحاد النسائي.

قيادة الحركة الرئيس مالك عقار ونائب الرئيس ياسر عرمان والأمين العام إسماعيل جلاب يتقدمون بخالص آيات العزاء لأسرتها ولإبنها دكتور أكرم علي التوم وزوجته د. أميرة أحمد وشقيقتيه هدى علي التوم ومنال علي التوم والأستاذة سوزان كاشف وكل آل الشيخ بدري وكافة الشعب السودانى وللمرأة السودانية.

ونسأل اللّه لها الرحمة والمغفرة وإنا للّه وإنا اليه راجعون.

مبارك أردول

الناطق الرسمي
الحركة الشعبية لتحرير السودان – شمال

هديل سوف نخبر اللّه عنكِ يا آدم جماع

تلقيت قبل قليل خبر وفاة بنت إبن أختي هديل التي لم يتحمل جسدها النحيل الحمى النزفية ففارقت الحياة ليلة أمس وأنا علي يقين أن هديل سوف تخبر اللّه عن كل المتسببين في وفاتها وعلى رأسهم آدم جماع الذي مازال ينكر أن هناك حالات وفاة بسبب الحميات في كسلا ،
كنت أتمنى أن أبوسك على جبينك يا هديل وأنزلك إلى قبرك بيدي لكني أعدك بأننا لن نقبل غير القصاص من كل من تسبب في وفاتك وكل قطرة دم نزفتيها سوف تنبت ألف هديل تدعو إخوانها وأخواتها من أبناء كسلا لمواجهة الوباء الحقيقي والعمل على القضاء عليه وهو جماع ونظامه ،
أرقدي بسلام يا هديل وأشفعي لوالديك

أسامة سعيد

الحركة الشعبية لتحرير السودان شمال تنعى الرفيق الأستاذ / توتو جون موجو

الحركة الشعبية لتحرير السودان – شمال
الأمانة العامة
تعزي قيادة الحركة الشعبية لتحرير السودان – شمال ممثلة في رئيسها الفريق مالك عقار ايرو نائب رئيس الحركة الفريق ياسر سعيد عرمان والأمين العام الفريق إسماعيل خميس جلاب الجيش الشعبي والحركة الشعبية لتحرير السودان- شمال بصفة عامة وأسرة الفقيد بصفة خاصة للمصاب الجلل والفقد الاليم في وفاة الرفيق الأستاذ / توتو جون موجو الذي إغتيل بإطلاق نار بضاحية قوديلي بمدينة جوبا يوم الاثنين الموافق 2018/ 09/ 24 ، وإننا إذ ننعيه نتذكر مآثره وتضحياته التي بدأها بانضمامه مبكراً إلى صفوف الجيش الشعبي لتحرير السودان، وخبر موته كان فاجعاً ونرسل تعازينا لأسرته وأهله ورفاقه.

(الرب أعطى والرب أخذ فليكن اسم الرب مباركاً)(إنا للّه وإنا اليه راجعون)
إسماعيل جلاب
الأمين العام
الحركة الشعبية لتحرير السودان – شمال

تقرير : إيمان عبدالباقي الخضر

دعوة من نداء السودان للإطلاع وإستخدام هذه الوثيقة الهامة لأوضاع حقوق الإنسان في السودان

+ هذه الوثيقة مهداة إلى روح الدكتور أمين مكي مدني رائد حقوق الإنسان فى بلادنا وأحد مؤسسي نداء السودان.

+ هذه الوثيقة أجازها المجلس الرئاسي لنداء السودان بحضور الرئيس والأمين العام .

+ قضايا الحريات وحقوق الإنسان والسلام العادل ومقاومة سياسات التجويع وتدني الحياة المعيشية تمثل نقاط اتفاق بين قوى المعارضة بمختلف توجهاتها ومنابرها، وقد تم إرسال النص الانجليزي لقيادات ومجموعات واسعة من المعارضين لتوحيد الرؤية حول قضايا حقوق الإنسان ومطالبنا حولها.

+ هذه الوثيقة مترجمة من النص الإنجليزي الذي تم إرساله لجهات إقليمية ودولية ومنظمات حقوق إنسان، وتم إطلاعها على أوضاع حقوق الانسان ومطالب نداء السودان الواردة في الوثيقة.

+ النص الإنجليزي للوثيقة وردت إلينا إفادات إيجابية من جهات مهمة تم إرسالها لها وكانت تطلب مدها بمستجدات حقوق الإنسان في السودان ومطالب المدافعين عن حقوق الإنسان وقوى المعارضة.

+ إتصلنا بجهات نافذة ومؤثرة في صياغة القرار القادم في الدورة الحالية (39) والحكومة توظف كل مواردها المادية والبشرية للخروج من البند العاشر أو إسقاط بنود المراقبة وحصر البند العاشر في المساعدات الفنية، وقد أكدت تلك الجهات إستعدادها لدعم بعض مطالب المعارضة الهامة.

+ تعرض المدافعون لحقوق الانسان لاسيما في داخل السودان لهجمة واسعة ومحاولات لتدمير نشاطهم والمنظمات التي بنوها بجد واجتهاد ، ورأينا في قيادة نداء السودان دعم حملة المدافعين عن حقوق الانسان في ظل مايتعرضون له من ضغوط، وهذا هو السبب الذي دعى إلى تكوين لجنة لدعم هذه الحملة برئاسة الأمين العام مني أركو مناوي ونواب الرئيس دكتور جبريل إبراهيم وعمر الدقير ومسؤول العلاقات الخارجية ومسؤول حقوق الإنسان أسامة سعيد ومسؤولة المراة هدية بشير والأستاذ يحى الحسين بالإضافة لممثلي كافة الكتل في نداء السودان.

+ أرسل السيد الصادق المهدي رسالة لمفوضة حقوق الإنسان التي عينت مؤخراً وهي نفسها ضحية من ضحايا إنتهاكات حقوق الانسان في الأيام الأخيرة في جمهورية الشيلي مؤكداً على مطالب نداء السودان والشعب السوداني.

+ نثمن مجهودات المدافعين عن حقوق الانسان لاسيما الذين أتوا إلى هذه الدورة رقم (39) من داخل السودان في ظروف صعبة ومعقدة.

+ ندعو كل السودانيين لاستخدام هذه الوثيقة وإرسالها للبرلمانات والكونغرس ومنظمات حقوق الإنسان والدول التي يتواجدون بها.

ياسر عرمان
سكرتارية العلاقات الخارجية لنداء السودان

تمديد ولاية الخبير المستقل لحقوق الانسان في السودان لمدة عام

شارك وفد نداء السودان

في اجتماع الدورة ٣٩ لمجلس حقوق الإنسان في جنيف بوفد كان بقيادة الأمين العام مني مناوي وسكرتير العلاقات الخارجية ياسر عرمان وسكرتير حقوق الإنسان أسامة سعيد وعدد من قيادات نداء السودان، كما انضم لاحقاً نائب الرئيس دكتور جبريل ابراهيم

وكان نداء السودان قد دعا في بيان لمسؤول علاقاته الخارجية ياسر عرمان القوى السياسية والنشطاء والمنظمات الدولية وجماهير الشعوب السودانية للإطلاع وإستخدام وثيقة هامة لأوضاع حقوق الإنسان فى السودان أجازها المجلس الرئاسي لنداء السودان بحضور الرئيس والأمين العام حيث أهديت الوثيقة لروح الدكتور أمين مكى مدنى رائد حقوق الإنسان فى بلادنا وأحد مؤسسي نداء السودان.

قيادة نداء السودان شددت على دعم حملة المدافعين عن حقوق الانسان في ظل مايتعرضون له من ضغوط، وهذا هو السبب الذي دعى إلى تكوين لجنة لدعم هذه الحملة برئاسة الامين العام مني أركو مناوي ونواب الرئيس دكتور جبريل إبراهيم وعمر الدقير ومسؤول العلاقات الخارجية ومسؤول حقوق الإنسان أسامة سعيد ومسؤولة المراة هدية بشير والاستاذ يحى الحسين بالاضافة لممثلي كافة الكتل في نداء

وشكلت الوثيقة قضايا الحريات وحقوق الإنسان والسلام العادل ومقاومة سياسات التجويع وتدني الحياة المعيشية التي تمثل نقاط اتفاق بين قوى المعارضة بمختلف توجهاتها ومنابرها، وقد تم إرسال النص الانجليزي لقيادات ومجموعات واسعة من المعارضين لتوحيد الرؤية حول قضايا حقوق الانسان ومطالبنا حولها كما تم إرسال النص الإنجليزي لجهات إقليمية ودولية ومنظمات حقوق إنسان، وتم إطلاعها على أوضاع حقوق الانسان ومطالب نداء السودان الواردة في الوثيقة.

هذا وقد اتصل نداء السودان بجهات نافذة ومؤثرة في صياغة القرار القادم في الدورة الحالية (39) بينما توظف الحكومة كل مواردها المادية والبشرية للخروج من البند العاشر أو إسقاط بنود المراقبة وحصر البند العاشر في المساعدات الفنية، وقد أكدت تلك الجهات إستعدادها لدعم بعض مطالب المعارضة الهامة.

السودان.

كما أرسل السيد الصادق المهدي رسالة لمفوضة حقوق الإنسان التي عينت مؤخراً وهي نفسها ضحية من ضحايا إنتهاكات حقوق الانسان في الأيام الأخيرة في جمهورية الشيلي مؤكداً على مطالب نداء السودان والشعب السوداني.

وثمن النداء مجهودات المدافعين عن حقوق الانسان لاسيما الذين أتوا إلى هذه الدورة رقم (39) من داخل السودان في ظروف صعبة ومعقدة.

ودعا كل السودانيين لاستخدام هذه الوثيقة وارسلها للبرلمانات والكونغرس ومنظمات حقوق الإنسان والدول التي يتواجدون بها.

وكان نداء السودان قد رحب بمشروع القرار الأوروبي/ البريطاني كتطور مهم في مجلس حقوق الإنسان بجنيف حيث طرحت المجموعة الأوروبية وبريطانيا مشروع قرار مضاد لمشروع توغو الذي تدعمه المجموعة الافريقية مما أحدث ربكة في خطة الحكومة السودانية، ورحب نداء السودان بهذا التطور الذي يعيد قدراً من التوازن في مناقشة قضايا حقوق الانسان في السودان .

وتمكن نداء السودان من تنفيذ خطته بالكامل والتي أعدها لإيصال صوت الضحايا والشعب السوداني للمشاركين من المجتمع الدولي في الدورة ٣٩ لمجلس حقوق الإنسان، ووضع نداء السودان كصوت عالٍ في وجه الحكومة ومقابل لها وهي التي درجت في دورات المجلس الاخيرة علي الإنفراد بالحديث نيابة عن السودانيين الذين تنتهك حقوقهم .

وعقد وفد النداء إجتماعات مطولة شارك في بعضها عدد من ممثلي منظمات المجتمع المدني السوداني شملت كل من إيطاليا وتوغو التي مثلت المجموعة الافريقية في الدفع بمشروع القرار حول السودان ، وإلتقى وفد نداء السودان بكندا وفرنسا وإختتم الوفد لقاءاته بإجتماع مطول مع الخبير المستقل لقضايا حقوق الانسان في السودان ومساعده وقد أبلغ الخبير الوفد انه قد قام بإبلاغ الحكومة السودانية رسمياً بإجتماعة مع وفد نداء السودان .هذا وقد إستغرق الإجتماع قرابة الساعتين وشاركت فيه منظمات دولية مهمة في قضايا حقوق الإنسان وعلي رأسها هيومن رايتس ووتش وامنستي أنترناشونال والفدرالية الدولية للمجتمع المدني والمنظمة العالمية للتضامن المسيحي و رابطة المواطن العالمي والسفيرة رورلند مارسدن.

تناول الإجتماع علي نحو تفصيلي ودقيق أوضاع إنتهاكات حقوق الإنسان ولاسيما النازحين واللاجئين والنساء والطلاب والاسرى والمعتقلين وتم الإبلاغ عن مايدور في مدينة كسلا، وتقدم نداء السودان بتقييم شامل لتقرير الخبير وتوصياته وما أغفله من قضايا وتوصيات وضرورة الإستماع لطرفي المعادلة الضحايا والحكومة التي تنتهك حقوقهم ومعاناة منظمات حقوق الإنسان والمجتمع المدني السوداني ورفض السماح لعمر الدقير وجليلة خميس ومحمد عبداللّه الدومة واخرين لحضور جلسات المجلس وتقدم النداء كذلك بمطالب عديدة لتحسين اداء الخبير المستقل عند التجديد له.

هذا وقد أراد النظام الخروج من البند العاشر كأهم حدث خلال ربع قرن سيبقي القرار الجديد علي النظام في البند العاشر .

كما أراد النظام إلقاء تمديد ولاية الخبير المستقل و ستمدد الولاية لمدة عام

وكذلك أراد النظام الخروج من أى إجراءات خاصة سيبقي النظام تحت الإجراءات الخاصة وسيضاف الي ذلك مكتب لحقوق الإنسان تابع للمفوض السامي وسيجري توقيع مذكرة خاصة به

أخيراً ضعف حضور المدافعين عن حقوق الإنسان وقله إهتمام المعارضة بهذا الملف أضر بقضية نداء السودان ومع ذلك فإن الذين حضروا وما قاموا به في دورتي المجلس ٣٨ و ٣٩ منعت النظام من تحقيق مآربه ، وشدد نداء السودان على وجوب العمل المشترك منذ الآن وحتي شهر سبتمبر القادم لإعادة النظام إلى البند الرابع أو ان يتمكن الشعب السوداني من إزالة النظام وطي صفحة الإنقاذ.

(نداء السودان): غير راضين عن قرار مجلس حقوق الإنسان والحكومة (فشلت)

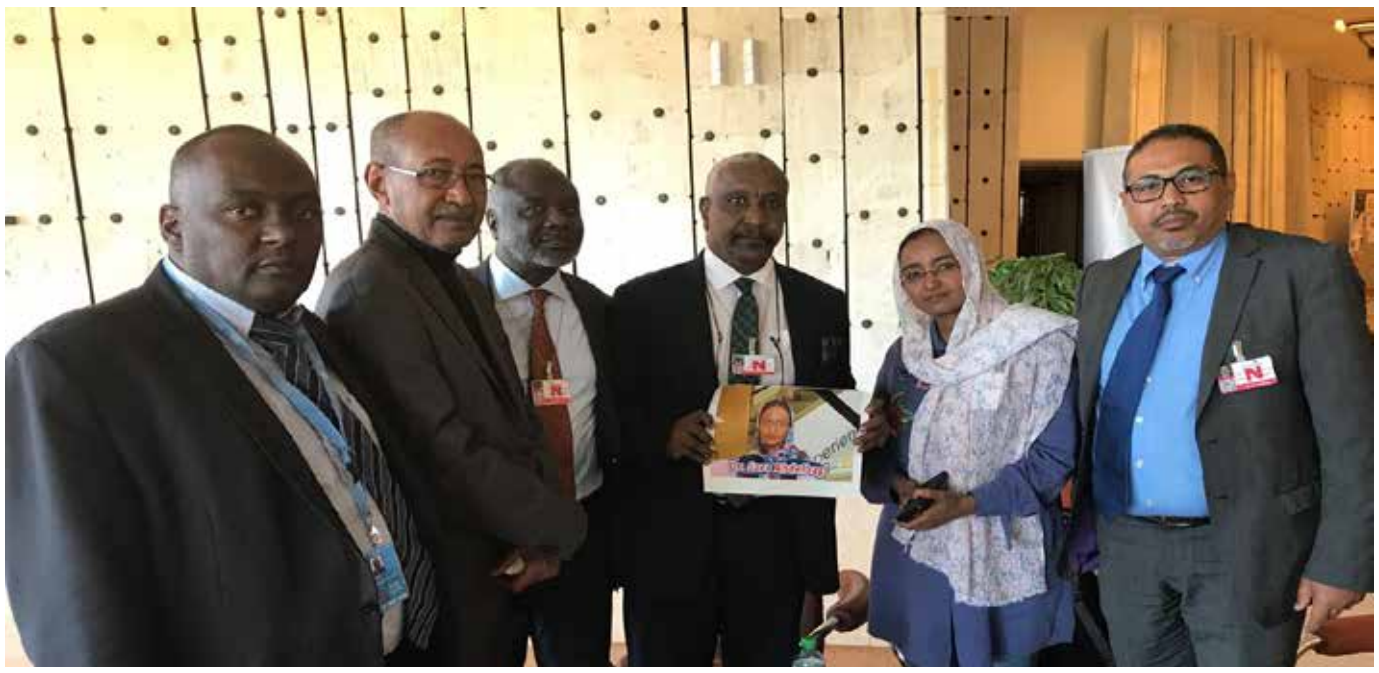

وكالات

ـ أعلنت المعارضة السودانية، الجمعة، عدم رضاها عن قرار مجلس حقوق الإنسان في جنيف بشأن الحالة في السودان، بالرغم من تأكيدها أن القرار بصورته التي صدر بها يشكل "فشلا" للحكومة.

وجدد مجلس حقوق الإنسان، في وقت سابق من الجمعة، ولاية الخبير المستقل في السودان لعام قبل أن يرهن خروج السودان من الإجراءات الخاصة ببدء عمل مكتب للمفوضية السامية في موعد أقصاه سبتمبر 2019.

وقال مسؤول العلاقات الخارجية في تحالف "نداء السودان" ياسر عرمان" إن المعارضة غير راضية عن القرار لاعتقادها أن أوضاع حقوق الإنسان حاليا تحتاج إلى إعادة السودان للبند الرابع إلى جانب تعيين مقرر خاص لمراقبة حالة حقوق الإنسان.

ورأى عرمان في تصريح لـ "سودان تربيون" أن القرار بالشكل الذي صدر به يمثل *"فشلا واضحا" للحكومة السودانية التي كانت تهدف إلى إنهاء ولاية الخبير المستقل لحقوق الإنسان والخروج من الإجراءات الخاصة بالكامل*.

وتابع قائلا: "الحكومة لم تستطع أن تنجز ما كانت تريد أن تنجزه في صمت نتيجة للصراع الطويل والقوي معها الذي خاضته المعارضة ولاسيما (نداء السودان)".

وقال "الآن ليس تجديد ولاية الخبير المستقل لسنة تحت البند العاشر فقط، ولكن أيضا أضيف إليه مكتب بتفويض كامل تحت المفوض السامي لحقوق الإنسان".

وأكد مسؤول العلاقات الخارجية في "نداء السودان" أنه حال إنشاء مكتب للمفوضية السامية في السودان سيكون له أثر كبير لأنه يستطيع أن يقدم إفادات مباشرة من الأرض حول قضايا حقوق الإنسان ـ بحسب قوله ـ.

وكان قرار المجلس قد أشار إلى أن "إنهاء ولاية الخبير المستقل سيدخل حيز النفاذ في اليوم الذي تعلن فيه المفوضية السامية وحكومة السودان عن بدء تشغيل مكتب قطري للمفوضية السامية".

وطلب القرار الى حكومة السودان والمفوضية السامية العمل بصورة بناءة للتوصل الى اتفاق بشأن الطرائق والولاية المتعلقة بإنشاء المكتب القطري.

ونجح السودان في 2009 بمعاونة الولايات المتحدة في الخروج من البند الرابع "تعيين مقرر خاص لمراقبة ورصد سلوك الدولة" الذي خضعت له الخرطوم منذ العام 1993، قبل أن يُفرض عليها البند العاشر (الإشراف) منذ سبتمبر 2009

رسالة إلي الرئيس

سعد محمد عبدالله

أيا رئيس القصر حال العصر حال
أنصد صوت الشعب والأرض تحتضن النضال
ويقر عنك البرلمان سر الحقيقة إن تقال
ترتدي ثوب الحياء وأنت من يرمي النبال
وأنت سارق مجدنا وحضارة كانت مثال
وأنت شانق بعضنا عندما صرخوا إعتدال
هكذا معنى الخيانة لا يصدقه الخيال
كان أبشع ما يكون ترك النساء بلا رجال
ملئو الثرى بدمائهم أأي سلطانا تنال
أطفالنا لون الزنابق كان مطلعهم جمال
اليوم أين رياضهم أسفا علي جهل الجهال

أيا رئيس البؤس ليل القهر والأهات طال
بهت النهار هويني والشمس زادت إشتعال
نبا لأيام الأسى ولكل أعوام الضلال
نبا لسجنك يا (عمر) أهل يدوم الإعتقال
نبا لحكم اللا ديمقراطية هذا الإحتلال
أنت يا هذا الرئيس أجب علي ذاك السؤال
النفط من يكناله ويصبه مثل الرمال
أين حقي يا ترى أتراه في وطني محال
من قسم الأرض الحبيبة من الجنوب إلي الشمال
وضاعت أجيال لها حلم التمازج والوصال
الحرب من إختارها الشعب أم جن الجبال
والقصر من سلطانه أأنت أم حزب البغال
أنظر هناك تدفقت طلائع الطلاب والعمال
عزة السودان تحمل صحوة الأجيال
أيا إبنتي (السبتمبرية) صونك النشوان فال
باسمك الدنيا تغني لان الزمان لنا ومال

اليوم زرني أستدير أرتد عن زيف الظلال
ثورة الحرية عادة ونهرها المعطاء سال
نمحوا جراحات البلاد ونهتف اليوم إحتفال
لاح كنز الثائرين وأخر الذل الزوال

تحية خاصة للأستاذ/ عدلي حسين

القائد اسماعيل خميس جلاب في استضافة مدارات جديدة

تستضيف صحيفة مدارات جديدة الضلع الثالث من اضلاع الحركة الشعبية لتحرير السودان – شمال الفريق / اسماعيل خميس جلاب الامين العام للحركة لتستنطق منه ابرز ملامح الحراك السياسي في الساحة السياسية.

حاوره : الياس الدقل كرنكيلا

بداية نرحب بالرفيق الامين العام للحركة الشعبية لتحرير السودان الفريق اسماعيل خميس جلاب في صحيفة مدارات جديدة، ارجو ان تعرف نفسك للقارئ الكريم؟

شكرا جزيلا لهذه الإستضافة بداية اشكر صحيفة مدارات جديدة والقائمين على امرها لذا العمل والدور الإعلامي الكبير الذي تقوم به ومن الجيد ان تكون هناك صحيفة تقوم بعكس قضايا وهموم الاحداث المختلفة في الساحة السودانية من سياسية وإقتصادية وإجتماعية وغيرها من المشاكل الكبيرة التي تخص الهامش السوداني وقضايا النضال والتحرر في السودان، فلكم الشكر لإستضافتي،

انا اسماعيل خميس جلاب الامين العام للحركة الشعبية لتحرير السودان – شمال ومن المؤسسين الاوئل للحركة الشعبية في إقليم جبال النوبة / جنوب كردفان، في الواقع بدأت عملية النضال من الخرطوم ومن ثم إلتقينا بالرفاق في سحات القتال.

كيف نقيم لنا الوضع الجديد في الحركة الشعبية – شمال بعد الإنقسام الذي افرز بالطبع واقع جديد فيها؟

اولا نتأسف لما دار في الحركة الشعبية لتحرير السودان شمال من انقسام وهذا الخطأ الذي ادى الى تشرزم وتفكك الحركة الشعبية التي بدأت منذ بداية المفاصلة من الحركة الام بعد إستقلال جنوب السودان، ولان عملية المفاصلة لم تقم على اسس سليمة بالإضافة الى ذلك ان المجموعة التي كلفت بعمل تكوين الحركة الشعبية في السودان الشمالي لم تقم بواجبها بالطريقة المطلوبة مما صاحبها كثير من الاخطاء نتجة عنه غياب المؤسسات وتراكم المشاكل احدثت فوضى في التنظيم ادت الى إنشقاق الحركة الشعبية، ومن الطبيعي ان يؤدي هذا العمل على ضعف الحركة الشعبية، وللاسف الشديد ادى ذلك ايضا الى ان يتقاتل الجيش الشعبي فيما بينهم في إقليم النيل الازرق مما اضرت بالحركة الشعبية وبالمواطن في الاقليم بل اضرت ايضا بنضالات الهامش بصورة عامة في السودان، ولكن رقم ذلك انا افتكر ان الحركة الشعبية – شمال وانا اسميها بالام قد بدأنا في التعافي بإعادة ترتيب البيت الداخل خاصة بعد إعادة الدمج بين الحركة الشعبية الاغلبية الصامتة والحركة الشعبية شمال والان لدينا برنامج لإنعقاد المجلس القيادي وعمل إجتماع موسع للقيام بالترتيب ووضع الاسس للنهوض بالحركة من جديد وان شاء اللّٰه سوف تشهدون ذلك فى القريب العاجل ، اما الحركة الشعبية المنشقة بقيادة عبد العزيز الحلو فقد عزلت نفسها من المحيطين الإقليمي والدولي وبالتالي عزلت اقليم جبال النوبة / جنوب كردفان وبعض المناطق من النيل الازرق من الحراك السياسي الدائر مع القوى المعارضة الاخرى، وهذه الحالة لديها إنعكاساتها السالبة على نضال تلك المناطق.

وايضا قد قدمنا الدعوة للرفيق الحلو من اجل إعادة توحيد الحركة الشعبية ولكن للاسف لم يستجيب لتلك الدعوات، وعبر هذا المنبر ايضا اجدد الدعوة له وبقية الرفاق ان هناك ضرورة للجلوس مرة اخرى من اجل ترتيب البيت من الداخل، وبالتأكيد هذه الإنشقاقات ادت الى ضعف في الحركة الشعبية وبالمقابل اعطت الفرصة للحكومة السودانية واعداء الحركة الشعبية، فهناك ضرورة لبناء الحركة الشعبية على اسس جديدة.

نداء السودان قام بعمل كبير في فترة وجيزة لان الحكومة السودانية كانت تكذب على الدول والمجتمع الدولي ومنظمة حقوق الانسان

قدمنا الدعوة للرفيق الحلو من اجل إعادة توحيد الحركة الشعبية ولكن للاسف لم يستجيب لتلك الدعوات، وعبر هذا المنبر ايضا اجدد الدعوة له وبقية الرفاق ان هناك ضرورة للجلوس مرة اخرى من اجل ترتيب البيت من الداخل

ما هي ابرز الملامح حول اجتماعاتكم الاخيرة مع قوى نداء السودان بباريس؟

نداء السودان وحدة من إنجازات المعارضة السودانية والحركات المسلحة المعارضة ايضا كما ربطت نضال الهامش مع معارضة المركز، وفي إعتقادي ان قوى نداء السودان سببت صداع مزمن للحكومة في الخرطوم، اما بخصوص زيارتي الاخيرة وحضوري اجتماعات نداء السودان بباريس فقد لاحظت ان نداء السودان قد بدأ يتطور بسرعة وبخطوات مدروسة وثابتة، وقد خرجت الاجتماعات بتوصيات وقرارات

مهمة جدا خاصة في مسألة تكملة الهيكلة العامة لقوى نداء السودان وشئون المرأة واللاجئين والنازحين وقضايا النضال من الداخل وخيار الإنتفاضة ايض قد تم لها الترتيب بشكل جيد، وايضا كان هناك تلاقح و(هارموني) عالي جدا في النقاشات بين كافة اعضائه من تناول قضايا الهامش والمركز

السودانية كانت تكذب على الدول والمجتمع الدولي ومنظمة حقوق الانسان بانها احرزت تقدم نحو حقوق الانسان في السودان ولكن نداء السودان اثبتت للعالم العكس وذلك يتضح جليا من خلال التقرير الذي قدمه الخبير المستقل والموفد البرطاني الذي زار السودان لان ما خرجوا به يتطابق مع موقف

بدأت عملية النضال من الخرطوم ومن ثم إلتقينا بالرفاق في ساحات القتال.

في تناولها للقضايا الكبيرة للسودان، فنداء السودان يسير بخطى ثابتة نحو تحقيق اهدافه، وايضا من الضرورة بما كان إعادة النظر حول تنظيم الجبهة الثورية واعادة تكوينها على اسس جديدة، وايضا الحركة الشعبية يتم توحيدها لانها داعم اساسي لقوى نداء السودان، بالاضافة الى ذلك بقية المعارضة بالداخل عليها الالتحاق بقوى نداء السودان حتى نتحرك بخطوة واحدة من اجل إسقاط النظام، وما يؤسف اليه حقا هو ان مجموعة الحلو ومجموعة عبدالواحد قد عزلتا انفسهما من ذلك الحراك الكبير.

هناك إتهامات من قبل بعض المعارض بان قوى نداء السودان لديها إتفاقات وتفاهمات مع النظام في الخرطوم، كيف ترد على ذلك؟

انا اعتقد ان هذه الاتهامات تخدم الحكومة اكثر من ان تخدم قضيتنا في السودان وخاصة في الهامش، لان قوى نداء السودان هي القوة الوحيدة التي تعمل لها الحكومة الف حساب وهي لا تعمل خلف الكواليس او من تحت التريزة كما يعتقد بعض الناس بل قوى نداء السودان تعقد كل إجتماعاتها في العلن ولكل الشعب السوداني، وان ابتعاد عبدالعزيز الحلو وعبد الواحد تضعف الحركات التي تقاتل النظام وايضا تضعف قوى المعارضة الاخرى وتضعفهم هم ايضا، اما بخصوص اتفاقيات وقف اطلاق النار التي تعقد بين الحكومة وعبد العزيز الحلو لا فائدة منها لانها لا تأتي بجديد للمواطن لانها لم تحل ازمة المساعدات الانسانية، هذه اشاعات تخدم الحكومة السودانية اكثر من اي شيء اخر.

ما هو الدور الذي لعبته قوى نداء السودان في الدورة رقم 39 بجنيف من عكس إنتهاكات النظام ؟

اولا انا اهنئ قوى نداء السودان للدور الكبير الذي لعبته في الدورة 39 لانها القوى السياسية الوحيدة المعارضة للنظام في الخرطوم التي وقفت في وجه النظام وكشفت انتهاكاته وايضا قامت باجراء اتصالات واسعة مع جهات عديدة منها منظمات عالمية منظمات المجتمع المدني وكشفت لها الانتهاكات العديدة التي تقوم بها الحكومة السودانية، لذلك اعتقد ان نداء السودان قام بعمل كبير في فترة وجيزة لان الحكومة

نداء السودان، ونتيجة لهذا العمل الكبير استطاعت قوى نداء السودان ان تمنع الحكومة من ان تخرج من البند العاشر بل استطاعت ان تثبت استمرارية عمل الخبير في السودان، ولكن هناك ملاحظة اخر وهي غياب منظمات المجتمع المدني السودانية والمنظمات ايض سواء ان كان من داخل السودان او من الخارج بإستثناء منظمات المجتمع المدني التي كانت من ضمن نداء السودان، وعند وقوفي بالقرب من ميدان الحرية بجنيف شاهدت العديد من الجهات التي مورست ضدها إنتهاكات حقوق الانسان من مختلف العالم تعبر عن نفسها ما عداء مارتكبت في السودان خاصة في دارفور وجبال النوبة

وما يؤسف اليه حقا هو ان مجموعة الحلو ومجموعة عبدالواحد قد عزلتا انفسهما من ذلك الحراك الكبير.

والنيل الازرق والبحر الاحمر بل في المركز نفسه ولكن للاسف لم نشاهد وجود لهم، ومن هذا المنطلق اناشد كل المتضررين سواء ان كانو من الحركات المسلحة اوالمعارضين السياسيين وغيرهم وبما في ذلك الاقليات والشعوب الاصيلة ان يغتنموا هذه الفرصة لعرض مظالمهم ان كان ذلك في دورات انعقاد الامم المتحدة او حقوق الانسان او الاتحاد الافريقي.

هل تعتقد ان نداء السودان استطاع ان يحقق اهدافه؟

نعم كما ذكرت لك كنا نريد ان نبقي السودان تحت البند الرابع ولكن رقم ذلك استطعنا ابقائه تحت البند العاشر وحثينا المجتمعين على ضرورة مثول المتهمين في جرائم الابادة الجامعية الى المحاكمة الجنائية الدولية ، لذلك اعتقد ان ما انجزناه كان كبير ومرضي.

رشحت تسريبات ان الحكومة لها النية في ايصال المساعدات الانسانية للمتضررين في المنطقتين كيف تنظر لهذا الامر في هذا التوقيت؟

نعم قد اتطلعت على بيان من الحكومة السودانية واعتقد ان القصد منه هو ان تظهر ان الحركة الشعبية هي العائق الرئيسي في توصيل المساعدات لدي المتضررين، وكما تعلم فان الحكومة السودانية تستخدم منع دخول المساعدات الانسانية كسلاح لذلك من المستحيل ان تقبل توصيل المساعدات الانسانية للمحتاجين لانها تريد ان طرد قوات اليونمت والمنظمات من السودان، بالاضافة الى ذلك فان مسألة ايصال المساعدات الي مناطق سيطرة الحركة الشعبية لا تتم عبر طرف واحد، والحركة الشعبية ظلت على الدوام تناشد كلفة الاطراف لادخال المساعدات الانسانية واذا تلأكدت الحركة الشعبية بان الحكومة جادة في ذلك الامر فهي لن تمانع لان المتضررين هم جزء من شعبنا.

كيف تنظر لتوقيع الاتفاق الذي تم بين الرفاق الفرقاء في جنوب السودان ومدى انعكاسه على الحركة الشعبية –شمال؟

اولا اهنئ و ابارك للرفاق في جنوب السودان لهذا الانجاز وكنا في الحركة الشعبية –شمال اول من قدم التهنئة لهم، اما بخصوص انعكاس هذا الامر سلبا او ايجابا على الحركة الشعبية فلا اعتقد ان الامر به جانب سلبي لان الاتحاد الافريقي قد اصد قرار مفاده انه حتى العام 20 20 يريد ان ينهي كل المشاكل في القارة الافريقية وخاصة النزاعات المسلحة منها، بالتالي هذا يعتبر نهج الاتحاد الافريقي والمجتمع الدولي ايضا وخير ذلك التطورات التي حدثت ى بين اثيوبيا وارتريا وجيبوتي

نداء السودان قد بدأ ينطور بسرعة وبخطوات مدروسة وثابتة

والصومال وغيرها، ومن المتوقع ان ينتقل ذلك الى السودان او افريقيا الاوسطى وغيرها من الدول، اما بالنسبة لنا في الحركة الشعبية فنتوقع في اي لحظة ان يتم مخاطبتنا من اجل المواصلة في عملية السلام.

رسالة أخيرة ؟

الاوضاع في جبال النوبة وجزء من المناطق في النيل الازرق تحت سيطرة عبد العزيز لا تبشر بخيرلذلك لا بد على عبد العزيز ان ينصاع الى صوت العقل ويجلس مع الرفاق من اجل الوحدة والخروج بالحركة الشعبية من هذا المنعطف التي تمر به حتى ننهي معاناة شعبنا في المناطق المحررة خاصة في النيل الازرق حتي نستطيع تحقيق الاهداف التي من اجلها ضحى العديد من السودانيين، اما بخصوص المعارضة والحركات ومنظمات حقوق الانسان هناك ضرورة ان تتضافر الجهود من اجل العمل مع بعض لانه لا توجد خلافات جوهرية بيننا والخلاف عبارة عن اشياء شكلية مقدور عليها من اجل التعجيل بإسقاط نظام الخرطوم، كما اكرر شكري لصحيفة مدارات جديدة.

بقية المعارضة بالداخل عليها الالتحاق بقوى نداء السودان حتى نتحرك بخطوة واحدة من اجل إسقاط النظام.

نص قرار مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بجنيف حول حالة حقوق الإنسان في السودان

مجلس حقوق الإنسان
الدورة 39
11 – 28 سبتمبر 2018م
البند العاشر من جدول الأعمال

المساعدة التقنية وبناء القدرات

باكستان – توغو– السودان – المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية: مشروع قرار تقديم المساعدات التقنية وبناء القدرات لتحسين حالة حقوق الإنسان في السودان

إن مجلس حقوق الإنسان، إذ يسترشد بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ومقاصده، وإذ يشير إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغير ذلك من صكوك حقوق الإنسان الدولية ذات الصلة، وإذ يشير أيضاً إلى قرار الجمعية العامة(60 / 251) المؤرخ (15 مارس 2006) وقراري مجلس حقوق الإنسان(5/ 1 و5/ 2)المؤرخين في الثامن عشر من يونيو 2007 ، وإذ يشير كذلك إلى قرار مجلس حقوق الإنسان (36/ 26) المؤرخ في التاسع والعشرين من (سبتمبر 2017)، وإذ يشدد على أن الدول هي المسؤولة في المقام الأول عن تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان، وإذ يرحب بالسياسات الإنسانية لحكومة السودان الرامية إلى تسهيل وصول المساعدة الإنسانية بسرعة ودون عوائق، وإذ يشجع في الوقت نفسه الحكومة على حماية المساعدات الإنسانية وتوفيرها للسكان المحتاجين، وإذ يشجع الحكومة أيضاً على تكثيف مساعيها الرامية إلى الاستمرار في التزامها بتلبية الاحتياجات الإنسانية في المناطق المتضررة من النزاع.

وإذ يرحب أيضاً بتعاون الحكومة الإيجابي والبناء مع وكالات الأمم المتحدة والممثل الخاص للأمين العام المعني بالأطفال والنزاع المسلح، الذي أدى إلى رفع اسم الحكومة من القائمة المتعلقة بتجنيد الأطفال واستخدامهم بعد استكمال خطة عمل الحكومة مع الأمم المتحدة، وإذ يرحب كذلك باستضافة حكومة السودان مفاوضات السلام بين حكومة جنوب السودان والحركات المعارضة تحت رعاية الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، وإذ يثني على دور الوساطة التي اضطلعت بها حكومة السودان في عملية المفاوضات، التي توجت بتوقيع اتفاق سلام في (الخامس من أغسطس 2018).

1– يرحب بعمل الخبير المستقل المعني بحالة حقوق الإنسان في السودان.

2– يحيط علماً بالتقرير الذي قدمه الخبير المستقل إلى مجلس حقوق الإنسان في دورته (39) وبتعليقات حكومة السودان على ما جاء فيه.

3– يشير بتقدير إلى تعاون حكومة السودان مع الخبير المستقل لتمكينه من أداء ولايته، وإلى إعلان الحكومة التزامها بمواصلة هذا التعاون.

4– يطلب إلى الخبير المستقل العمل مع جميع الشركاء المعنيين من أجل توفير المساعدة التقنية وفي مجال بناء القدرات للكيانات المختصة التابعة لحكومة السودان، والوكالات الوطنية، والجهات الأخرى صاحبة المصلحة.

5– يشير بتقدير إلى النتائج التي حققها حتى الآن الحوار الوطني المستمر وما نفذ حتى الآن بهدف الوصول إلى سلام دائم ويشجع على المشاركة الشاملة لجميع الجهات المعنية السودانية، ويشجع جميع الجهات صاحبة المصلحة على تهيئة بيئة مواتية لإجراء حوار يشمل الجميع ويتسم بالشفافية والمصداقية.

6– يشجع حكومة السودان على تمديد الإعلان الأحادي الجانب بوقف الأعمال العدائية ويدعو المجموعات المسلحة المتبقية إلى إعلان وقف غير مشروط للأعمال العدائية والتفاوض بحسن نية من أجل التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار.

7– يثني على استضافة السودان أكثر من مليون لاجئ من بلدان مجاورة وبلدان أخرى في المنطقة وفتحه (5) ممرات إنسانية من أجل توفير تدخلات منقذة لحياة المتضررين من النزاع.

8– يلاحظ بتقدير الجهود المتواصلة التي تبذلها حكومة السودان من أجل تنفيذ توصيات الاستعراض الدوري الشامل التي حظيت بقبولها، ويشجع الحكومة على مواصلة تعاونها مع عملية الاستعراض بما في ذلك تنفيذ التوصيات المقبولة.

9– يلاحظ أيضاً بتقدير التطورات الإيجابية، مثل تعيين رئيس ونائب رئيس وأعضاء المفوضية القومية لحقوق الإنسان في أبريل 2018 والجهود التي تبذلها حكومة السودان من أجل مكافحة الاتجار بالبشر والتهريب وعمل الحكومة وتعاونها المستمرين مع مختلف الشركاء في هذه المجالات والخطوات التي اتخذها في سياق الحملة المتعلقة بمراقبة الأسلحة الصغيرة بهدف كفالة الأمن وسيادة القانون واستكمال لخطة العمل المتعلقة بحماية الأطفال من الانتهاكات أثناء النزاعات المسلحة.

10– ينوه بالملاحظات التي قدمها الخبير المستقل في تقريره، ويحث حكومة السودان على كفالة احترام حقوق الإنسان لجميع الأفراد، ويعرب عن القلق إزاء الحوادث المبلغ عنها المتعلقة بالمضايقة والاعتقال التعسفي والاحتجاز المطول بما في ذلك للطلاب والصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان وأعضاء منظمات المجتمع المدني، وإزاء تزايد عدد عمليات الحجز والرقابة على الجرائد، فضلاً عن القيود المفروضة على الحقوق في حرية التعبير وتكوين الجمعيات والتجمع السلمي، وفي الوقت نفسه يحث الحكومة على احترام التزاماتها وتعهداتها الدستورية والدولية وصون حرية الدين أو المعتقد.

11– يرحب بالجهود التي تبذلها حكومة السودان للتحقيق في الانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان التي ترتكبها جميع الأطراف، ويشجع جهودها الرامية إلى محاسبة الجناة كأولى الأولويات، ويشير إلى الرأي القائل إن جعل جميع الوكالات والمكاتب الحكومية متماشية مع تعهدات الدولة والتزاماتها في مجال حقوق الإنسان يمكن أن يحسن بيئة حقوق الإنسان في السودان.

12– يرحب أيضاً بالتحسينات التي أُدخلت في مجال الأمن في مناطق النزاع في السودان، ويشجع جميع الأطراف على الاستفادة من هذه التطورات، ويحث حكومة السودان على التصدي للانتهاكات أو التجاوزات المزعومة لحقوق الإنسان في مناطق النزاع بما يشمل تلك التي تنطوي على العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس، ويحث جميع الأطراف على حماية المدنيين والسعي إلى تحقيق السلام.

13– يحث الدول الأعضاء ومفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ووكالات الأمم المتحدة ذات الصلة والجهات الأخرى صاحبة المصلحة في دعم الجهود التي تبذلها حكومة السودان على نحو يتماشى مع هذا القرار، بغية مواصلة تحسين حالة حقوق الإنسان في البلد ومن خلال الاستجابة لطلبات الحكومة المتعلقة بالمساعدة التقنية وبناء القدرات.

14– يطلب إلى المفوضية السامية أن توفر، بما يراعي توصيات الخبير المستقل من بين أمور أخرى المساعدات التقنية وبناء القدرات بسبل تكفل تحسين حالة حقوق الإنسان في البلد وتهدف تقديم الدعم للبلد لكي يفي بالتزاماته وتعهداته في مجال حقوق الإنسان.

15– يقرر تجديد ولاية الخبير المستقل لفترة سنة واحدة أو حتى بدء إنفاذ أحكام الفقرة(19) أدناه، أيهما كان أقرب.

16– يطلب إلى الخبير المستقل أن يقدم إلى مجلس حقوق الإنسان تقريراً عن تنفيذ ولايته يضمنه توصيات تتعلق بالمساعدة التقنية وبناء القدرات لكي ينظر فيه المجلس في دورته الأربعين.

17– يهيب بحكومة السودان أن تواصل تعاونها الكامل مع الخبير المستقل وأن تستمر في السماح بالوصول الفعلي إلى جميع مناطق البلد لزيارتها والالتقاء بكافة الجهات الفاعلة والمعنية.

18– يطلب إلى المفوضية السامية أن توفر للخبير المستقل جميع الموارد المالية والبشرية اللازمة لأداء ولايته.

19– يقرر إنهاء ولاية الخبير المستقل سيدخل حيز النفاذ في اليوم الذي تعلن فيه المفوضية السامية وحكومة السودان عن بدء تشغيل مكتب قطري للمفوضية السامية، وفقاً لقرار الجمعية العمومية(48 / 141)المؤرخ (ديسمبر 1993).

20– يطلب إلى حكومة السودان والمفوضية السامية العمل بصورة بناءة للتوصل إلى اتفاق بشأن الطرائق والولاية المتعلقة بإنشاء مكتب قطري في موعد أقصاه (سبتمبر 2019).

21– يطلب إلى الأمين العام أن يوفر للمفوضية السامية جميع الموارد اللازمة لتنفيذ هذا القرار.

22– يطلب إلى حكومة السودان والمفوضية السامية تقديم تقارير شفوية عن التقدم المحرز فيما يختص افتتاح مكتب قطري خلال جلسة تحاور مكثف في الدورة الحادية والأربعين لمجلس حقوق الإنسان.

23– يقرر النظر في هذه المسألة في إطار البند(10) من جدول الأعمال.

المزمـــوم تنتفـــض ..وتثـــور

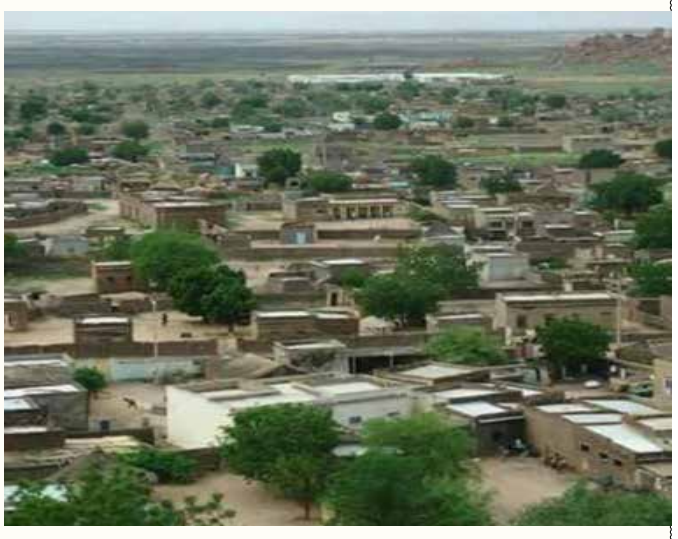

بكري المزمزم / مدارات جديدة

منطقة المزموم من المناطق المعروفة في السودان
عرفت بإنتاجها الغزير ومواردها المتعددة وتنوعها الإثني حيث تضم المنطقة كل قبائل السودان وعلى رأسها قبيلة رفاعة التي تقطن المنطقة منذ قبل المهدية حيث تقول الرويات التاريخية أن المهدي قد زار الشيخ المرضي أبو روف زعيم الرفاعيين في المنطقة وأبلغه بالدعوة في طورها السري وقد أيده الشيخ المرضي في دعوته وانضم للمهدية في بواكيرها وأسقط حامية سنار
وبجانب قبيلة رفاعة تضم المنطقة عدداً من قبائل السودان وصل عددها إلى 39 قبيلة تتعايش في سلام وأمان وانصهار تام
تضم منطقة المزموم عدداً من القرى بجانب مدينة المزموم التي يقدر عدد سكانها ب100 ألف نسمة وعلى رأس تلك القرى قرية ابو عريف والمجاور في الجانب الغربي والقربين وابو سوليق وتقلي و ويركت من الناحية الشرقية
وبوزي من جهة الشمال إضافة إلى التروس وموورد وكوكري
حيث تشكل هذه القري ثقلاً سكانياً و رافداً اقتصادياً مهماً لمدينة المزموم أولاً والولاية بل السودان بصفة عامة
تتميز منطقة المزموم بإنتاجها الزراعي الغزير وأراضيها الخصبة الشاسعة حيث تقدر مساحة الأرض الصالحة للزراعة ب 2 مليون فدان و يشكل إنتاجها من محصول السمسم نسبة مقدرة من الإنتاج الكلي لولاية سنار بالإضافة إلى زهرة الشمس والذرة والدخن والفول السوداني
كذلك تتمتع المنطقة بثروة غابية حيث تبلغ مساحه غاباتها 600 ألف فدان مغطاة بأشجار الهشاب تلك الشجرة التي تمثل قيمة اقتصادية كبيرة فقط تحتاج إلى مزيد من الاهتمام
منطقة المزموم تمثل مرتكزاً أساسياً للسودان في الثروة الحيوانية حيث تقدر ثروتها الحيوانية ب2مليون رأس وهي رافد أساسي لسوق صادر الثروة الحيوانية وبها سوق ضخم للماشية هو الأكبر في ولاية سنار
حيث يصل وارده اليومي إلى 3000 رأس جلها صالحة للصادر في أسواق الخليج ومصر
عرفت منطقة المزموم التعليم مبكراً حيث يعود تأسيس أول مدرسة ابتدائية فيها إلى عشرينيات القرن الماضي وبها الآن آلاف الطلاب يدروسون في الجامعات المختلفة وفي مختلف التخصصات بل أن كثيراً من أبنائها الآن يحتل مكاناً مرموقاً في كبريات الجامعات العالمية والمنظمات الدولية...

الحقوق تنتزع ولا تمنح
الثلاثاء الموافق ، 18 سبتمبر 2018 شباب المزموم ينتفضون من أجل حقوقهم ويطالبون بعودة مجلس المنطقة فوراً.
يذكر أن مجلس منطقة أبوحجار والذي يضم أبوحجار والمزموم وودالنيل والدالي تم قسمته لمحليتين لتحقيق مصالح شخصيات وكيان خاص ظل يعمل تحت ظل المؤتمر الوطني والحركة الإسلامية ويمارس الكذب الضار على المركز معتمداً على كبار المزارعين الذين اغتصبوا أراضي المواطنين وأبادوا غابات الصمغ العربي وحولوا الأراضي إلى بور باستخدام الرشاوى لكبار المسئولين . بعد حل الإدارة الأهلية عام 1970 إبان النظام المايوي ساهم الأمر في إهدار أغلب الموارد وتجفيف الغابات و التي من المفترض أن تستخدم وتوظف من أجل منطقتهم.
إن شباب المزموم قد حددوا تماماً أن معتمد الدالي دامبا يقف وراء كل مخططات الخراب والإقصاء فهو عنوان للظلم والبلطجة والإدعاء.
والشباب في ثورتهم هذه يطالبون بقيام محلية المزموم والرحيل عن الدالي أو العودة إلى مجلس منطقة أبوحجار التاريخي حفاظاً علي النسيج الاجتماعي.
وذلك بغرض أن تقدم الخدمات الصحية و التعليمية في المنطقة ، و التي تعاني من التهميش وتفتقد لأبسط مقومات الحياة الكريمة كالمياه النقية والطرق والكباري ،
كما تعاني من أزمة حادة في الوقود شكلت فشلاً ذريعاً للموسم الزراعي، والمزموم منطقه غنية بثرواتها الحيوانية وبالصمغ العربي والسمسم والدرة وقادرة علي إدارة نفسها.
التجربة المرة والقصيرة مع الدالي كشفت بوضوح الوجه الكالح للمتآمرين وأن كل الأموال التي يتم كنزها تذهب لجيوب المنتفعين والشباب في ثورتهم هذه يعلنون التضامن مع كل القوى الشريفة التي تعترف بمطالبهم العادلة معلنين تضامننا مع كل من يطالب بحقه ويقف ضد سياسات سلب الإرادة من الشعوب الحرة.
وشباب المزموم يعلنون اليوم قبل الغد تضامنهم مع كل القوى الشريفة التي تساند مطالبهم وكذلك مع كل القيادات التي وقفت لجانبهم بالدعم والمساندة للفكرة.
وتضامن شباب المزموم هو عنوان لوعي شباب السودان والذي تنتظره جماهير شعبنا الصابرة.
ويعلنون مجدداً انهم سوف يستمرون في هذه التظاهرات حتي تحقيق أهدافهم وفصلهم من الدالي مع كامل الاستعداد لدفع فاتورة النضال وبأغلى ثمن .

قرى سنار.. أسعار فلكية وخدمات مترديه

سنار/ مدارات جديدة

أكد مواطن من قرى جنوب سنار ل(مدارات جديدة) أن الحياة أصبحت صعبة ، وارتفعت أسعار سلع تعد من منتجات المنطقة.
فقد ارتفعت أسعار اللحوم في الوقت الذي فيه جنوب سنار منتج رئيسي للحوم ، وكذلك السكر علماً أن سنار بها مصنع للسكر.
وذكر مواطن آخر ل (مدارات جديدة) ان مياه الشرب أصبحت هاجساً لسكان جنوب سنار.
ومن المعروف أن جنوب سنار يمتد من حلة البير وحتى حدود السودان مع جنوب السودان في منطقة المزموم.
مرفق أسعار بعض السلع
كيلو اللحمة 250 ألف جنيه ، وهذه مناطق إنتاج وتجمع للثروة الحيوانية
سكر 5 كيلو 350
خمسة رغيفات 10ج
معجون أسنان 15ج.
وأردف مواطن آخر أن العلاج أسعاره لا تطاق كما أن القرية التي يقطنها لاتوجد بها أدوية وكذلك انعدام البنى التحتية وعدم وجود طرق مسفلتة ما أقعد بالمنطقة وتسبب في موت كمية من المرضى والنساء الحوامل بسبب وعورة الطرق خاصة أثناء فصل الخريف.

إفادة من أحمد عبد الباقي شقيق الشهيدة سارة عبد الباقي...في الأحداث التي جرت بينهم وقوات جهاز الأمن أثناء إحياء ذكرى شهداء سبتمبر

يوم الثلاثاء الموافق 25 سبتمبر جينا نحن أسر الشهداء مقابر الشعبية بعد أن ترحمنا على الشهيد هزاع والشهيد بكري (بكوره) ونحن طالعين من المقابر واحد من أسر الشهداء بدأ بالتصوير بتلفونه فقامت قوات الأمن المرابطة هنالك باعتراضه بالقوة فقمنا تدخلنا لحمايته ثم اشتبكو معي وحاولوا اقتيادى بالقوة إلا إني قاومتهم فقالوا لي أركب معانا العربية وركبت معاهم فتدخل أخو الشهيد شوقي وقال ليهم مودينو وين فقالوا له أنت ذاتك أركب معانا وفعلاً ركب العربة ووصلنا مقرهم في حلة حمد وأثناء مانحن داخل المقر بدأوا بضربي واشتبكنا مع بعض وقاومتهم وهم كانوا كمية فحضر أحد الضباط وقال ليهم وقفوا الضرب وجلست إلى أن صليت المغرب والعشاء وبعد ساعة قالوا لي اطلع فوق وكانت هنالك بعض الأسئلة الفارغة وواحد من أفراد الأمن قال لي ممكن نفتح فيك مليون بلاغ فقلت له وأنا أيضاً بفتح فيكم بلاغ وبعد ما خرجت توجهت لي ناس بسط الأمن الشامل وقلت لهم عاوز افتح بلاغ في ناس الأمن فقالوا لي أمشي المستشفى أعمل اورنيك 8 وفعلاً ذهبت المستشفى لقيت واحد صول شرطة قال لي امشي النيابة نحن ما بنديك اورنيك وفعلاً مشيت النيابة ووكيل النيابة قال لي امشي المستشفى جيب اورنيك 8 وقال لي نحن بنتصل عليهو فعلاً رجعت المستشفى وطلعت الاورنيك ولم أجد أي دكتور في الطوارئ ولقيت ناس دمها ينزف وناس مرمية في الأرض فذهبت إلى المدير الطبي وقلت ليهو مافي دكتور فى الطوارئ وانا حالة مستعجلة مضروب قام كتب لي روشتة وصور اشعة فذهبت إلى محل الأشعة ولكن لم أجد تعاون كأنما هنالك توصية قلت له عاوز اعمل صور اشعة للكلى فقال لي مافى صور للكلى في للراس بس رغم اني مضروب في الرأس لكن قلت اعمل للكلى لأنها كانت أكثر تاثيراً وفي أثناء الكلام الكهرباء قطعت فشلت الاورنيك ورجعت إلى البيت لانو فى ناس فى الإنعاش وحالتهم خطرة والكهرباء قطعت عليهم
الحمد للَّه ربنا ثبتنا وأن شاء اللَّه نحن ورائهم إلى آخر المطاف و قضيتنا حية وح نقتص منهم في الدنيا قبل الآخرة وحقنا لن نتنازل عنه

حول وثيقة: نحو عقد اجتماعي، اقتصادي وثقافي جديد (٢-٢)

ناصف بشير الامين

إن المشاركة الفاعلة في أي مجتمع اوكيان سياسي تتطلب أن يحوز الأفراد والمجموعات على قدم المساواة الحد الأدني من الشروط المتعلقة باللوجستيات وبالمعارف والمهارات السياسية. لذا فإن أولئك الذين يحوزون هذه الإمكانيات والمعارف والمهارات سيكونون أعضاء أكثر تأهيلاً وفعالية في المجتمع من غيرهم. وبفضل هذه الامتيازات والمزايا سيتمكنون دون غيرهم من الوصول إلى الموارد الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع. بالمقابل فإن أولئك الذين ينقصهم الحد الأدني اللازم من اللوجستيات والمعارف والمهارات فسيتم تهميشهم. لذلك فإن أوضاع اللامساواة الاجتماعية والفقر الحادتين ينتجان على الدوام بنية سياسية استبعادية (إقصائية)، والتي تتمكن فيها فقط أقلية مسيطرة من تأمين مصالحها بطريقة مؤسسية وفاعلة ومن خلال القنوات الرسمية، بينما تتحول مجموعات كبيرة الى وضعية الأقليات المهمشة الإثنية او الثقافية او الطبقية (الفقراء) والعاطلين عن العمل او النساء (حتى لو كانت تشكل أغلبية عددية)، وسيجدون أنفسهم مواطنين من الدرجة الثانية. وبسبب عدم الاعتراف بمطالبهم المشروعة بمنحهم حقوق المواطنة المتساوية وقفل قنوات المشاركة في خيرات المجتمع أمامهم لا يعود متاحاً أمام المهمشين ومواطنى الدرجة الثانية سوى خيار الثورة او التمرد لاسترداد حقوقهم، كما هو الحال في دولة سودان ما بعد الاستقلال، التي تبنت نموذج المواطنة الإقصائية الاستبعادية Exclusive citizenship والتي تتبع تلك الخطوط الإثنية والثقافية واللغوية والدينية والجهوية (المناطقية) والطبقية، بدلاً من المواطنة الشاملة. واستمر توظيف هذه المحددات الثقافية والإثنية والطبقية كآليات للتمييز ضد المجموعات والأفراد المستبعدين Excluded groups فيما يتعلق بممارسة حقوق المواطنة المتساوية في التمثيل السياسي والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والمساهمة الثقافية. هذه الآليات والحواجز التمييزية تعمل على إدخال البعض الى دائرة المستفيدين ذوي المصالح المعترف بها وتعطيهم الشعور الكامل بالانتماء وبالمقابل تعمل على استبعاد آخرين وترفض الاعتراف لهم بالحقوق والفرص المتساوية ومن ثم تشتغل عملياً على إنتاج درجتين من المواطنة: مواطنو الدرجة الأولى (أصحاب الامتيازات) ومواطنو الدرجة الثانية (المهمشين). هذه الوضعية هي التي عمقت من حالة الانقسام المجتمعي وشكلت وقوداً لتغذية النزاعات الحتمية بين أصحاب الامتيازات الذين مارسوا عنف الدولة المركزية للدفاع عن امتيازاتهم والمهمشين الذين يصارعون من أجل الحصول على حقوق المواطنة المتساوية (انظر مقال الكاتب المعنون: أزمة غياب المشروع الوطني السوداني: ستون عاماً من التيه، 2017).

الفشل في بناء الدولة الوطنية والمحافظة على ركائز دولة الاستعمار

تناولت الوثيقة أيضاً أزمة غياب مشروع بناء الدولة الوطنية الديمقراطية ولكنها لم تتوقف طويلاً أمام أسباب محافظة النخب الحاكمة المتعاقبة على ركائز دولة المستعمِر. تلازم مع الفشل في تبني مشروع ذي مصداقية للبناء الوطني (بناء الأمة) الفشل في بناء و إعادة هيكلة الدولة الوطنية في مرحلة ما بعد الاستعمار (بناء الدولة). ودولة المستعمر في كل زمان ومكان يتم تصميمها خصيصاً ليس للقيام بخدمة مصالح سكانها، وإنما لخدمة المصالح الاقتصادية والسياسية للمستعمر الأجنبي، الذي كان يقبع في الحالة السودانية فيما وراء البحار، وهي مصالح تتعارض كلياً مع مصالح سكانها. هي دولة صممت للقيام بوظيفة استعمار واستغلال السكان وليس خدمتهم وحمايتهم وتحقيق رفاهيتهم؛ النهب الاستعماري للموارد و الاستغلال والقمع المنهجي الهادف لضمان استمرار الخضوع الدائم للاستعمار. وهي أيضاً دولة ترى في سكانها المهدد الأمني الرئيسي الذي يشكل الخطر الدائم على وجودها. لهذا السبب فإن علاقة دولة الاستعمار بسكانها هي علاقة مستعمِر بمستعمَر قائمة على الإرهاب والأوامر العسكرية وفرض الأمن والنظام العام لغرض تأمين خضوع هولاء السكان التام للاستعمار وسياساته الاستغلالية الاستعبادية وضمان استمراره. الدولة الوطنية – في مرحلة ما بعد الاستقلال – يفترض أن تخضع لعملية إعادة بناء وهيكلة جديدة لتؤدي وظيفة مغايرة ومختلفة كلياً؛ وهي تحرير وخدمة مواطنيها وتحقيق تنميتهم ورفاهيتهم وصون كرامتهم وأمنهم. وذلك باعتبار أنها دولة تمثل الإرادة الجماعية الحرة لهولاء المواطنين وتعبر عنها.

ولكن الذي حدث في سودان ما بعد الاستقلال ان النخب الشمالية التي تعاقبت على الحكم قد حافظت على ذات المؤسسات والسياسات لدولة الاستعمار البريطاني والتي استمرت دولة ذات طبيعة استغلالية بوليسية تعمل بشكل منهجي على استغلال وقمع واستعباد المواطنين وليس خدمتهم وكفالة حقوقهم الانسانية (دولة التهميش والأمن والنظام العام وليس دولة الحريات والتنمية والخدمات والرفاهية الاجتماعية). لذلك غاب المشروع التنموي وحدث تضخم مستمر في الإنفاق على أجهزة الأمن والجيوش والمليشيات وتضخم نصيبها من الدخل القومي الى حد جاوز كل المعايير الدولية. وبالمقابل حدث تدهور مستمر في خدمات الصحة والتعليم والغذاء والإسكان...الخ وتراجعت التوجهات التنموية وتضاءل الإنفاق عليها الى حدود غير معقولة مع مصادرة الحريات الأساسية، وصولاً إلى حكم الإسلاميين الذي استمر فيه الإنفاق على الأمن والدفاع يستأثر بأكثر من 70٪ من الموازنة العامة لطوال حوالي ثلاثة عقود، واضعين في الاعتبار حقيقة أن السودان لم يخض منذ استقلاله حرباً ضد أي عدو خارجي. التفسير الوحيد الممكن أنه تمت المحافظة على بنية وسياسات الدولة الاستعمارية دون تغيير يذكر لتخدم مصالح مجموعة أقلوية حلت محل المستعمرين في السيطرة على الحكومة المركزية، بذات الطريقة التي كانت تخدم بها مصالح المستعمر: طغيان الأولويات الأمنية على أولويات التنمية وعدالة التوزيع وكفالة الحريات. الشيء الوحيد الذي تمت تصفية في مشروع دولة الاستعمار هو المكون الإيجابي الأساسي فيها – والذي كان من المفترض أن تتم المحافظة عليه وتطويره – وهو مشروعها التحديثي. فقد تراجع التحديث الذي ارتبط بالمستعمر في قطاعات التعليم الحديث و الثقافة والمجتمع و القطاعات الإنتاجية الحديثة ...الخ وصولاً إلى مشروع دولة الإسلام السياسي الذي يريد العودة بالسودان إلى الماضي السحيق.

لقد توسعت الوثيقة في تحليل أسباب وتجليات أزمة غياب المشروع الوطني لدى النخبة الشمالية التي حلت محل المستعمِر في السيطرة على السلطة في المركز وفشلها، ولكنها لم تتوقف طويلاً أمام الأصل الاجتماعي لهذه النخب ومدى اتساع او ضيق قاعدتها السياسية و الاجتماعية وعلاقة ذلك بتمدد سنوات الانظمة الشمولية وتبني هذه الأنظمة لاستراتيجيات العنف السياسي وحروب الإبادة والقمع المنهجي التي سادت لمعظم سنوات ما بعد الاستقلال. في نظر كاتب هذه السطور، ظلت النخبة المسيطرة سياسياً والمهيمنة اقتصادياً تمثل على الدوام أقلية هامشية من ناحية عددية وتستند إلى قاعدة طفيلية محدودة بطبيعتها، وهذا هو سبب معاداتها للديمقراطية. فالحكم الديمقراطي مهما كانت عيوبه يعزز وينمي الإمكانات الديمقراطية المهولة للأغلبية المهمشة ويضعف فرص وصول هذه النخب الأقلوية للسلطة او استمرارها فيها مما يشكل تهديداً مباشراً لهيمنتها ومصالحها، لذلك تفضل هذه النخب على الدوام الوصول إلى السلطة والبقاء فيها عن طريق القوة المسلحة والعنف. ولهذا السبب استمرت سيطرة الأنظمة العسكرية الشمولية لمعظم سنوات ما بعد الاستقلال.

وكان لابد للديناميات التي أطلقتها مقدمات وجذور الفشل السياسي وغياب مشروع البناء الوطني وبناء الدولة أن تصل إلى نهاياتها المنطقية بوصول الإسلامويين للحكم. يمثل الإسلامويون أقصى تجليات فشل نخبة المركز بحكم فاشيتهم الدينية وعداءهم المتأصل للديمقراطية والتعددية الثقافية وبسبب برنامج التمكين الإقصائي بأبعادة الإثنية والجهوية الذي طبقوه بل فرضوه فرضاً بقوة السلاح. وخلعت الدولة في عهدهم القناع الوطني المزيف الذي كانت تتحجب به تقيةً، وأسفرت عن وجهها الاستعماري القديم والقبيح. تحت لافتات التمكين والجهاد المقدس، كادت الدولة أن تتحول بالكامل إلى جهاز بوليسي أمني كبير تقزمت في ظله معظم الأجهزة الخدمية والعدلية. وعادت وظيفة الدولة الرئيسية كما كانت أيام الاستعمار حفظ الأمن والنظام العام والتنكيل بالمعارضين وإرهاب المواطنين، وذلك بعد أن أخذ مفهوم النظام العام مضموناً آيديولوجياً فاشياً، مع التوسع في نهب وتبديد الموارد والثروات الوطنية على نطاق تواضع أمامه خيال المستعمرين. وكما جاء في الوثيقة، عندما تقوم السلطة على العنف، فإنها تستدعي افتراضاً متغطرساً مفاده أن الحكومةَ موجودة لتتسلط على مواطنيها بدلاً من أن تقوم بخدمتهم. فالهدف المعلن هو (تمكين) أقلية حزبية وجهوية لا تتجاوز المئات من الاستيلاء على السلطة والثروة وترك جموع الشعب يواجهون الفقر الحاد والمجاعة، مع فرض تصوراتهم الآيديولوجية المتطرفة وخياراتهم الثقافية على الجميع. وشُنت الحروب الجهادية على المهمشين من المواطنين الذين اعترضوا على أوضاع تهميشهم واستتباعهم حد ارتكاب الإبادة الجماعية ومختلف جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية. الحديث في مثل هذا السياق عن دولة مدنية ديمقراطية تخضع لحكم القانون والمؤسسات وتكفل حقوق المواطنة المتساوية والخدمات والتنمية والأمن يصبح غير ذي معنى و موضوع.